



Carte du Maroc

100



صرخة لا بد منها



أمينة بن الشيخ

يبعدنا مرة أخرى عن شعار "دولة الحق والقانون" وكذلك عن الخطابات الملكية التي يحث فيها ملوك البلاد في أكثر من مرة على أن "الديمقراطية لا رجعة فيها".

وهذا الأمر ذكرني بدعوة المدعو خالد السفياني للسيد أندري إزولاي بمغادرته المغرب وكان المغرب ملك للسيد السفياني يستدعي إليه من يريد ويطرد منه من يريد وهو الذي لا تفوته مناسبة لاستدرار أن أصوله من شبه الجزيرة العربية. مع ذلك تكمن له الاحترام وترحيب به في أرضنا بشرط احترامه تمام لكل المغاربة بدون استثناء.

وبالرجوع إلى ملف المبشرين، حرية الاعتقاد، حرية التعبير وكل الحريات الفردية بدون تجزئ ولا استثناء فلا بد للمجتمع المدني، الحقوقي والسياسي مما من المزيد من التضال والتكيف الجهد لترسيخ مبادئ الديمقراطية وحقوق الإنسان والتضال كذلك من أجل تنفيذ توصيات هيئة الإنصاف والمصالحة والتي ستعتبر بحد دخاله للديمقراطية دون إغفال بالطبع النضال من أجل سمو القوانين الدولية، التي صادق عليها المغرب، على القوانين الوطنية لكي تنسجم بلادنا مع ما هو متطرق منها لتستحق بالفعل الوضع المقدم المنووح لها من الاتحاد الأوروبي.

وقدما قال الحكيم الأمازيغي:

Afghan am izem, tamazirt nna yewd tins at ga

العلمية والتدبير الإداري نضراً لتكوينهما الحقوقية والقانونية بالرغم كذلك من أن الكثيرون من السياسيين يعتقدون هذا التعين خروجاً عن المنهجية الديمقراطية، نضراً لأن الرجلين لا يتميزان لأي حزب سياسي. إلا أن كل هذه الأسباب المسيبة لتفاول السوداء الأعظم من المغاربة أنها رأت بسبب قضية واحدة - مما وضع كل الأشياء السابقة الذكر أمام عادات الاستهانة - وهي ردة فعل النظام المغربي اتجاه ما يعرف بشكبة المبشرين التي هي الطرد من الأرضي المغربي مع العلم أنه لم يتم سلوك الإجراءات والمساطر القانونية لذلك، من اتهام فاستدعاء ودعوى ثم حكم. مما

اعتبر جل المغاربة السنة الجديدة 2010 سنة فايل حسن على بلادهم نظراً لما عرفته من أحداث أهمها ما يلي:

- تساقطات مطرية ملأت السدود عن آخرها مما سيتمكن البلاد مستقبلاً من اكتفاء مهم من المياه، بالرغم أن هذه الأمطار أبدلت عن ضعف البنيات التحتية لأغلب مناطق المغرب مما نتج عنه فقدان ليس فقط الأرزاق بل كذلك الأرواح.

- تنصيب اللجنة الملكية الاستشارية للجهوية المنوط بها التفكير في الحلول البديلة للجهوية الحالية البنية على الهاجس الأمني عوض الهاجس الاقتصادي والتنموي، ولو أن بعض الخبراء لا يخفون تخوفهم مما مستسفر عنه هذه اللجنة خصوصاً في حالة عدم إشراك المجتمع السياسي والمجتمع المدني والحقوقي في هذا الورش.

- الوضع المتقدم المنووح للمغرب من طرف الاتحاد الأوروبي، بالرغم كذلك من أن البعض من المناضلين سواء في الحق السياسي أو والحقوقي أبدوا تخوفهم من هذا الامتياز ما لم يحترم المغرب حقوق الإنسان بالشكل المتعارف عليه دولياً، وكذلك ما لم يدي بيته الأكيدة في دمقراطية الشأن السياسي، الاقتصاد والاجتماعي في البلاد.

- التعديل الوزاري الذي شمل بالخصوص أهم الوزارات والتي لها ارتباط وثيق بالمواطنين لا وهم وزارة العدل ووزارة الداخلية خصوصاً وأن الوزراء عين على رأسيهما رجال مشهود لهم بكافئتهم

المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية يناقش الأمازيغية بأمريكا



أكد السيد يوكوس عميد المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، في لقاء نظمه المعهد بمشاركة مع نادي واشنطن المغربي-الأمريكي يوم 19 مارس الماضي بجامعة جورج واشنطن، نقسم إليوت سكول للدراسات الدولية، أنه من المهم إبراز ما تم تحقيقه على مستوى تطوير اللغة الأمازيغية، من حيث تعليم اللغة والعادات والتقاليد والأدب وأشكال التعبير الفني.

وأوضح أحمد يوكوس أن الهدف من

هذا اللقاء يتمثل في تشجيع الثقافة الأمازيغية بالخارج وخاصة من خلال إظهار ما قام به المغرب في مجال النهوض باللغة والثقافة الأمازيغية.

وقال إنه من المهم كذلك الإشارة إلى أن المغرب قد انخرط في مسلسل الديموقراطية، وخاصة في المجال الثقافي، معتبراً أن

الملكة تمثل نموذجاً على الصعيدين المغربي والدولي، وأضاف أن المغرب تميز في مجال تبشير التنوع الثقافي واللغوي في توافق تام مع

الاتفاقيات الدولية، خاصة اتفاقية اليونسكو لعام 2005 بشأن حماية التنوع الثقافي.

وقد شارك في هذا اللقاء العديد من الساخطين من المعهد الملكي للثقافة

الأمازيغية، وكذا باحثون مغاربة مقيمون بالولايات المتحدة.

وذكرت المداخلات على مواضيع مختلفة من بينها "مسألة الأمازيغية في المغرب"

وتعليم الأمازيغية في المغرب، تحدي مستمر، والانتقال من الشفوي إلى الأدب

المكتوب الأمازيغي وإلى الترجمة، وكذا على أبعاد الفن والموسيقى الأمازيغية.

أحمد الدغرني ينوب عن مواطنين أمريكيين في إطار ملف التبشير

قام المحامي أحمد الدغرني برفع دعوى قضائية لدى المحكمة الإدارية بالرباط ضد الوزارة الأولى، ووزارة الداخلية، والإدارة العامة للأمن الوطني، ومديرية الدرن الملكي، ووزارة الخارجية المغربية، نيابة عن المواطنين الأمريكيين الذين وردت أسماؤهم في قائمة الطرد، في إطار ما عرف بملف البشرين بالديانة المسيحية بالمغرب.

وأكد الدغرني في تصريح خص به الجريدة، أن الدعوى عرضت أمام المحكمة الإدارية حتى الآن في جلسات الأولى كانت يوم 24 مارس الفارط، والثانية انعقدت يوم 31 مارس، حيث أجابات الوزارة الأولى، وجميع الإدارات المردجة في الدعوى، بمذكرة

كتابية قدمتها الوكالة القضائية نيابة عنهم، تتضمن بأن الأمر المحقق هو عدم وجود قرار الطرد، ولا الاقتضاء إلى الحدود بالنسبة للمواطنين الأمريكيين الذين سجلوا الدعوة.

مع العلم، حسب تصريح الدغرني، أن القنصلية الأمريكية بالدار البيضاء، سبق وأن اتصلت بأحد المعنيين بالدعوى، تشعرهما بوجود اسمهما في القائمة.

يذكر أن من وردت أسمائهم في قائمة المستهدفين بالطرد، يعتبرون قرارات الطرد والاقتضاء إلى الحدود، التي قامت بها السلطات المغربية، خرقاً للضمانات القانونية والدستورية، والاتفاقيات الدولية السارية المفعول في المغرب.

جمعية إمغناص للثقافة والتنمية بأيت وريشش تخلد اليوم العالمي لمناهضة العنصرية

نظمت جمعية إمغناص للثقافة والتنمية بأيت وريشش يوماً ثقافياً تحت شعار " ضد تجليات



العنصرية بشمال إفريقيا". وافتتح هذا اليوم بمعرض الكتاب ومعرض للوحات التشكيلية لمصطفى المرافي ابن المنطقة من ملصقات وأفقات بالإضافة إلى عرض كاريكاتير لسعيد بوتفوح، وفي المساء كانت الحماهير على موعد مع ندوة ذكرية في موضوع تحليات الميز الأمازيغي والذى تمحورت مداخلاته حول بعض مظاهر الميز العنصري، كما تطرق أيضاً إلى ضرورة تطوير العلاقات بين إمازيغن وتجنب الصراعات الداخلية وتبني القومية الأمازيغية من أجل تحقيق الوجود هوبياً، ثقافياً، اقتصادياً وسياسياً، كما تدخل الأستاذ زاهد ممير النشر بجريدة الريف المغربية في مداخلته بشرح مفهوم الميز العنصري وكذا بعض تحليات هذا الميز بشمال إفريقيا والتطور إلى المواقف الدولية التي تحرم هذا الميز ليتفاعل المتداخلون مع مداخلات الحضور التي ألغت النقاش وعرف هذا اليوم حضور نوعي وازن عبر عن الوعي الحقيقي لآيت وريشش.

ولإشرافه فقد تأسست جمعية إمغناص من قبل مجموعة من شباب آيت وريشش يابن الطيب بالاظكور، تهدف إلى المساهمة إلى جانب المجتمع المدني الأمازيغي في

ذلك وض بالثلاثة أقسام إمغناص

ساكنة أزغار تعيش عزلة شبه قاتلة.. والسلطات تتماطل!

نزل ما يزيد عن 100 شاب يوم السبت 13 مارس الفارط لشق طريق على طول 100 كلمتر، من أجل فك العزلة عن ساكنة أزغار بمنطقة تال، بعد أن عاشوا عزلة شبه قاتلة على مدار 3 أسابيع، إذ انتقطت الطريق الوحيدة التي تربط المنطقة بمبريرت، بسبب انهيار جزء كبير منها في منطقة "أول أورل". وقد جاء هذا، بعد أن تعاملت السلطات المحلية والجماعية القروية، بالتماطل والتسويف اتجاه مطالب الساكنة وهبات المجتمع المدني.

وبحسب بيان توصلت الجريدة بنسخة منه، فإن جمعية أزغار تدين بشكل صارخ صمت السلطات المحلية والمنتخبين الذين ساهموا في مؤامرة العزلة، مع مطالبتها للجهات المسؤولة بالإسراع في انجاز الطريق الوحيدة المؤدية لمنطقة أزغار، كما تعلن الجمعية، حسب البلاغ نفسه، عن تضامنها المطلق وللا مشروط مع الساكنة في محنتهم.

في إطار الاهتمام بالمواضيع الراهنة التي تستثار بإهتمام الرأي العام الوطني، نظمت جريدة "الريف المغربية" ندوة حول موضوع "أي جهة مغربية لغرب المستقبل؟" وذلك بمدينة الناظور، حضر اللقاء مجموعة من الأساتذة والباحثين المهمين بالشأن المحلي والجهوي بالريف. وأطر الندوات كل من الأساتذة محمد الشامي، المزوقي بن يونس، الصديقي عبد السلام، طارق يحيى ورشيد راخا. الندوة كانت تسيير الأستاذ بوحيدار محمد الرئيس السابق للمجلس الإقليمي بالناظور.

وقد تمحور النقاش حول مجموعة من الاقتراحات والدراسات تهم أي جهة نريد للمغرب عموماً ولمنطقة الريف خاصة، ضمن هذا الملف تجدون بعض المداخلات التي ساهمت في إغناء النقاش.

إعداد
جامعة
التحرير

من الأبعاد المؤسسة للجهوية الموسعة في المغرب

والمعيارية بالنسبة للوضع اللسني في المغرب. تبني المعيارية المترسحة بالنسبة للغة الأمازيغية استجابة لمطالب الحركة الأمازيغية، كما يسعى بعض الباحثين إلى تبني اللغة الوسطى Conceptuelle Mediane، أو اللغة المفهومية بال بالنسبة للغة العربية وذلك لتقليل الهوة بين العربية الكلاسيكية والعامية بصفة عامة. هذا جنباً لآية بالقمة محتملة دعى إليها الاستعمار في عهد الحماية لتغيير الوضع اللسني في المغرب. فالدراسات الكولونيالية في عهد الحماية وصفت اللغة الأمازيغية بالغبار المتناشر والتي تتراوح لبياتها ما بين 4 و5 آلاف لهجية La Langue bérbère s'éparpille directement ou à peu près en une poussière des parlers, de 4 à 5 milles parl-près en A. BASSET, La langue bérbère, 1952).

لأخذية الحركة الوطنية الداعية إلى الوحدة والتوحد المبالغ فيه، حيث أقرت بتنبئي اللغة العربية لغة رسمية دون الأمازيغية، مستوحية المانع الأربعة وعلى رأسها التعريب، والسبب في ذلك هو أن الحركة الوطنية لم تنظر إلى التعدد اللغوي نظرة تكامل وغنى، بل نظرت إليها نظرة صراع وتطاحن ويتغير علال الفاسي فاللغات إما أن تكون غالبة أو مغلوبة، يقول:

إن من عادة الدول الفاتحة أن تسعى في نشر لغتها في الشعب المغلوب ومحو لغته، ولكن التاريخ يحذثنا بأن الفاتحين لا يقرون على تحقيق هذا الحلم إلا إذا استقام لهم أمران:

أولاً - تفوق حضارتهم على حضارة المفتوحين.

ثانياً - أن تكون لغتهم ولغة المغلوبين من عائلة واحدة.

فإذا لم يتم الأمران معاً لم يتم محوا اللغة الأصلية... (النقد الذاتي. ص 352).

6- بعد المجال للهيئات الترابية:

التقسيم الناجع للهيئات الترابية للجهوية الموسعة من الأبعاد الهامة والخطيرة في أن واحد لأن التدبير الترابي يعني أن يبني على "مناطق متكاملة اقتصادياً وجغرافياً ومسجّحة اجتماعياً وتثقافياً" (أرض وسكان وسلطة وسياسة). فمنطقة الريف (شمال المغرب) بالمقاييس المذكورة التي وردت في الخطاب الملكي بمناسبة الذكرى الثالثة والثلاثين للمسيرة الخضراء فهي منطقة متكاملة جغرافياً واقتصادياً ومنسجمة اجتماعياً وثقافياً سواء المنطقة الريفية بالأمازيغية أو الغربية منها أي منطقة جبالة التي انطلاق منها طارق ابن زيد قبل تعرّيفها. فمنطقة الريف حسب التقسيم الخلدوني تتّنمي إلى الزانقين الذين أنسّوا الدولة المرينية بشار شمال إفريقيا وعاصمتهم قاس بعد أن ضاق بهم الأمر في مدينة تازوضاً شمال شرق الريف القريبة من مدينة الناظور. وما دامت منطقة الريف الكبير كانت تتّنمي بتنظيم ذاتي في إطار جهة أولية تمارس سلطتها التشريعية والتنفيذية في كافة المحالات، سواء في عهد ما قبل الحماية أو في عهد حرب الريف التحريرية من الاستعمار الإسباني. فإن التدبير الترابي للريف الكبير يستلزم الحفاظ على خصوصيّة الجغرافية والتاريخية وتكامله الاجتماعي والتّقافي عملاً بالمقاييس التي حدّها الخطاب الملكي للتّقسيم الناجع للجهة.

عرض القاه في لقاء حول الجهة الموسعة تراكمات وآفاق بالناصر



محمد الشامي

معنى، وإنما تمارس الرقابة بسلطة مستقلة تقوم بها المحاكم القضائية والإدارية كما تمارس الرقابة المالية بمحالس على المجالس الجهوية للحسابات. وتعویض نهج "الوصاية والحال" هذه بمنطق الشراكة والتعاون مع المؤسسات الجهوية، أي الانتقال من منطق التقاعة للدولة أو المركز إلى الشراكة معها/معه.

5- بعد التعدي للغة والثقافة :

لم يتم الاعتراف بالبعد التعدي للغة والثقافة في المغرب إلا بعد مضي خمسة عقود على استقلاله. وقد يُسيء فهم معنى التعدد اللغوي والثقافي هذا، حيث ظهرت في الآونة الأخيرة مع ظهور الحديث عن الجهة الموسعة بعض الأصوات تربط الجهة بوعاء لغوي خاص بها، وتنادي بتبنّي اللهجة الريفية لغة لجهة الريف المغربي كما هو حال القشتالية والكتالانية والباسكية والاستورية في إسبانيا. وهذه الدعوة في الحقيقة باتفاق لسنة 1992 معهودة لخصوصية مغربية متفردة تختلف كلها عن الوضع اللغوي في إسبانيا، وبالتالي لا يمكن إسقاطها على الوضعية اللسنية في المغرب لسبعين:

أولاً - لأن الجهة الموسعة في إسبانيا مرتبطة باللغات القومية المتعددة والتي لا يمكن الجمع فيما بينها بمعايير لأنها لا تنتمي إلى أرومة واحدة، فاللغة القشتالية castillano ليست باللغة الباسكية واللغة الكاتالانية ليست باللغة المخاذنة للغة البرتغالية. وهذا يختلف عن الوضع اللغوي في المغرب الذي يمكن الجمع بين اللهجات الأمازيغية في لغة واحدة لانتسابها لقومية واحدة.

ثانياً - لأن اللغات القومية في إسبانيا محصورة بحدود جغرافية جهوية وليس بلغات وطنية منتشرة في كافة أرجاء الوطن كما هو حال الأمازيغية في المغرب.

فانطلاقاً من هذا المبدأ تبني المغرب منذ سنة 2001 التعدي

1- بعد الدستوري للجهوية:

أضحت الحماية الدستورية للجهوية من الأبعاد المؤسسة لبناء جهة أريد لها أن تكون موسعة، لأن اقرارها في أسمى قانون للبلاد يحميها من الحالات التربيعية التي تدعى إلى مرحلة انتقالية ثالثة عشر عاماً غير كافية لتصحيح التجربة الحالية التي عمرت ثلاثة عقود على الأقل، وكان الجهة الموسعة والاطلاق منها إلى جهة موسعة بالمقاييس المتعارف عليها عالمياً. ومن الحكمة أن يعلن عن دسترة الجهة وإصلاح الدستوري بصفة عامة بعد تقديم اللجنة الاستشارية لمشروع عملها.

2- بعد الديمocratie للإدارة الجهوية:

المقاربة الديمocratie من الأبعاد الحقيقة التي تكتب الجهة مصاديقها، وخاصة ما يتعلق بتشكيل الإدارة الجهوية (المجلس والكتب الجهوين)، وذلك باعتماد الاقتراع المباشر بدل الاقتراع غير المباشر، وكذلك ما يتعلق بتنفيذ قرارات المجلس والتوجيه المسؤول بدل التوقيع بالاعطف وما إلى ذلك من الممارسات الديمocratie التي تضم استقلال سلطة الجهة بعيداً عن آية وصاية كيّفما كان نوعها.

والسؤال المطروح في حالة تطبيق الجهة الموسعة بحملتها الديمocratie أي في حالة الانتقال السلطة إلى الإدارة الجهوية وأنقلاب أهم الصلاحيات إليها، هو هل تم التفكير في الكفاءات المطلقة تحمل مسؤولية المجالس الجهوية القادرة على تسيير جهوي نزيه، ونحن نعرف حالياً من يتقدّم إلى السلطة المنتخبة وكيف تتم هذه "اللعبة الديمocratie" بعد الديمocratie في جهة؟ فضلاً عن أنه رؤية حداية لبناء الدولة العصرية فهو من التوابيت التي حاول الاستعمال إضعافها وتكسير بنائها الديمocratie بما كان يدعى بـ "النهضة" سعياً وراء مركزية جاكوبينية، وكانت المناطق السائبة أي المناطق التي تتمتع بها مشكل من الحرية والاستقلال الذاتي في التدبير المحلي والجهوي بالنسبة للمخزن أو المركب، سواء في الانتخابات الجهوية الموسعة من القدم إلى عهد الحماية أو أي أربعين "السلطة التنفيذية" أو تكوين جهويات واسعة باختلاف قبائلية تدعى "الله" في منطقة الريف كما تدعى أزيد وأمردابي في الأطلسيين فالجهوية المغربية الأولى (السيسي) وال والله هذه أشبه للجهوية السياسية اليوم في ثمانين ما كانت تقوم به من وظائف سياسية في مجال التشريع والتّقنين. وهذا لا يعني إطلاقاً إعادة إنشاء تقليدية وإنما تساعد على استشراق الاستقلال في بناء جهة مغربية تابعة من أصولها التاريخية والتراثية.

3- بعد السياسي للجهوية:

فالجهوية الموسعة لا تكون كذلك إلا إذا كانت تمارس بعد السياسي الذي يشمل المجال التشريعي والتنفيذي والقضائي كما هو معروف به في بعض الدول الغربية كإسبانيا وإيطاليا وألمانيا. وقد تقدم الجهة وتقدر في توسعها إلى أن تصل إلى اتخاذ القرارات السياسية على المستوى المركزي، كما هو الشأن في ألمانيا التي تساهم ولايتها أي جهاتها في اتخاذ القرارات السياسية على المستوى الفدرالي.

4- بعد التشاركي بين الجهة والمركز:

لا ينبغي أن تمارس الرقابة في الحقيقة لا "بسليطة الوصاية" ولا بـ "استقلال السلطة المنتخبة" بكل ما تحمل الكلمة الاستقلال من

انعدام أي تعديل دستوري من شأنه إفشال مطمح الجهوي الموسعة بالمغرب



رشيد راخا

الاعتراضات المقترنات بالحركة الأمازيغية التي تعتبر السبقة في طرح هذا المطلب الديمocratie. مهداً من أن أي اختلال تنموي غير عادل في تقسيم السلطة، الثروات، والقيم بين جميع المواطنين من شأنه أن يزيد في إفقار الفقراء وأغنياء الأرثاث. محملاً اللجنة الملكية الاستشارية للجهوية كاملاً المسؤولية في حالة عدم الأخذ بعين

طرح موضوع الجهة قدرة نوعية في السياسة المغربية



طارق يحيى

هذا الموضوع الذي كان في يوم من الأيام طابوها، قفرة نوعية في السياسة المغربية، إلا أنه أفاد بأن المشاورات التي تقوم بها اللجنة الملكية الاستشارية للجهوية مع الأحزاب أثبتت عن توافق بعض الأعضاء غير مقتنيين بهذا الورش، معتبراً إياهم متممادين في

أثرها تم استدعاء ما من طرف والي الحسيمة اندلاع، استهل مداخلته بعلاقته بهذه الموضع، هذه العلاقة التي امتدت إلى سنة 2005 وبالضبط في شهر ماي عند مشاركته إلى جانب السيد رشيد راخا في ندوة نظمتها أندلاع جمعية بويا ببني بوعياش والتي على طارق يحيى، النائب البرلماني عن حزب التجديد والإنسان، استهل مداخلته بعلاقته بهذه الموضع، هذه العلاقة التي امتدت إلى سنة 2005 وبالضبط في شهر ماي عند مشاركته إلى جانب السيد رشيد راخا في ندوة نظمتها أندلاع جمعية بويا ببني بوعياش والتي على طارق يحيى تم استدعاء ما من طرف والي الحسيمة اندلاع، ويعودها استنطاق من طرف الشرطة تكون إلا "عجبًا" في ظل توافق ولاية يحاولون الحفاظ على وضعهم ضمن البناء الهرمي للدولة.

ويعتبر، السيد طارق يحيى، الانفتاح حول



وقد منهج
تشاركي،
يأخذ بعين
الاعتبار
على
الخصوص
مقاربة
نوعية.
إن هذه
الإضافات

الجديدة رسمت الإزامية إعداد مخطط جماعي للتنمية بمبادرة من الرئيس. كما أن التعديلات الجديدة ركزت على ضرورة إشراك الساكنة في وضع الخطط.. فإذا كان هذا قد أصبح ممكنا لدى الجماعات الحضرية والقروية، فيجب من باب أولى أن يكون أيضا من اختصاص المجالس الجماعية القادمة لتساهم فعلاً وبآليات عصرية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبشرية.

المؤشر الخامس من مبادرة الحكم الذاتي
إن مشروع المبادرة المغربية ي شأن التفاوض لمن الصحراء حكا ذاتها، تعتبر وثيقة مهمة، ينبغي التعامل معها بما يخدم القضية الوطنية. إن المبادرة تتحدث عن "هيئات تشريعية وتنفيذية وقضائية" وعن "برلمان الحكم الذاتي للصحراء"، وعن "رئيس حكومة جهة الحكم الذاتي للصحراء" وعن المحكمة العليا الجماعية، وهي مؤشرات تدل على أن الحكم الذاتي في الصحراء أوسع من الجهة الموسعة، لأن صيغة كل منها مختلفة عن الأخرى.

المؤشر السادس من خطب المرحوم الحسن الثاني
لا يمكن أن ننهي هذا الموضوع دون استحضار الخطب الملكية للمرحوم الحسن الثاني، والتي كانت تدور حول نظام اللائحة المستنبط من التجربة الألمانية. ويتعلق الأمر بتجربة تجعل الدولة تحول جزرياً من دولة بسيطة إلى دولة مرکبة ذات طابع فدرالي، وهذه المسألة قد تكون واردة مستقبلاً باعتبار أن ورش الجهة الموسعة يتحدث عن "متدرجة متطرفة" وهو ما أفهم منه على أن الورش الحالي ليس ورشاً للعمل النهائي، بل هو ورش مستمر يجب أن يخضع للتطور التدريجي حسب تطور المجتمع المغربي.

خاتمة
وفي الأخير يجب الإشارة إلى أن مسألة التجارب الدبلوماسية يجب أن تتم الاستفادة منها ليس من خلال استنساخها، ولكن من خلال الاستفادة من الطريقة التي تم بها حل بعض المشاكل الخصوصية داخل الدولة باتفاقية مختلفة حسب مؤهلات وتطور كل جهة على حدة. فما الذي يمكن أن تكون لنا عدة مستويات للجهوية تراعي مؤهلات وإمكانيات مختلف الجهات المغربية بعد أن تخضع لتقسيم ترابي جديد؟

أستاذ باحث بكلية الحقوق بوجدة

مؤشرات وحدود الجهة الموسعة

وقد منهج
تشاركي،
يأخذ بعين
الاعتبار
على
الخصوص
مقاربة
نوعية.
إن هذه
الإضافات

أولاً إن هذا القانون جاء في شكل يتناقض مع بيان الأسباب الواردة في مقدمته، وهي أسباب تحجج الجهة أساساً تشيد المغرب عصريّاً للاحظ الفقرة الثانية: وهذا، فإن الجهة تبدو إطاراً ملائماً وحلقة رئيسية قادرة على إتمام واستكمال الصرح المؤسسي للمملكة باعتبار أن الجهة يستبعد هيئة جديدة ستتمكن ممثلة السكان من التداول في إطارها، بيكفيه بمقاطعة... إلى غير ذلك من الفقرات التي يفهم منها مراهنة المغرب أساساً على الجهة. لكن قراءة الاختصاصات المنوحة لهذه الجهات لم تكن في مستوى هذه التطلعات.

لقد تم تخصيص الباب الثاني لاختصاصات المجلس الجماعي من خلال أربع مواد. فهناك المادة السادسة التي منحت للمجلس اختصاصاً عاماً: "يتولى المجلس الجماعي بمداواته في قضايا الجهة ول بهذه الغاية يقرر التدابير الواجب اتخاذها لضمان تنميةها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الكاملة..." أما المادة السابعة فقد أستندت للمجلس الجماعي اختصاصاته الذاتية الخاصة به، وهي بصفة عامة محددة في 14 بندًا (دراسة الميزانية، إعداد مخطط التنمية...). وإن المادتين السابقتين تحدّدان بالأساسية بالنسبة لي في هذا المجال، هي أن المادة الثامنة حددت الاختصاصات التي يمكن أن تنقلها الدولة إلى الجهة، وأن المادة التاسعة سمحت للمجلس بتقييم اقتراحات وإبداء آراء (اختصاصات استشارية)، ومعنى ذلك أن السقف الأدنى لكمية الصالحيات التي يمكن أن تُسند إلى الجهات المقلية يجب الاتّقال عن هذا الحد الأقصى لمجموع الاختصاصات الواردة في المواد الأربع المذكورة أعلاه، وأن كل انتهاك سيعجلنا تراجع إلى الوراء.

إن مدلول الجهة الموسعة يجب أن يعني على الأقل توسيع الصالحيات لتشمل كل ما ورد في القانون الحالي مع إمكانية إضافة اختصاصات أخرى.

المؤشر الرابع من الميثاق الجماعي
إن تعديل الميثاق الجماعي سنة 2002، قد سمع بتطوير مجال عمل الجماعات الحضرية والقروية من خلال المزدوج من توضيح اختصاصاتها وتوسيعها. ولهذا، فإنه القانون المترقب للجهة المقلية يجب على الأقل (ولو من باب الملائمة) أن يوسع صالحيات الجهة لتشمل المجالات الجديدة التي أصبحت تتحمّلها الجماعات المحلية. بل أنه سرعان ما تم إدخال تعديلات جديدة على هذا الميثاق خلال السنة الماضية من أجل إدخال المقتضيات المهمة التالية: يدرس المجلس الجماعي ويصوت على مخطط جماعي للتنمية، يعده رئيس مجلس... يحدد المخطط الجماعي للتنمية الأعمالي التنموية المقترن إنجازها بتراث الجماعة لدة ست سنوات، في أفق تنمية مستدامة

فإذا تمكننا من بناء مؤسسات قوية، ستعزز مكانتنا، وستجعل

المغرب يلعب دوراً قيادياً.

ولذلك هناك مجموعة من التداعيات والمستلزمات الدستورية والمؤسساتية تتطلبها الجهة؛ فنحن مطالبون بتعديل دستوري، منها إعادة انظر في اختصاصات العمال والولاية، ودسترة اللغة الأمازيغية واعتبارها لغة وطنية، ولها لا اعتبارها لغة رسمية في بعض المناطق التي فيها ساكنة أمازيغية. ثم ضرورة التنصيص على إنشاء مجالس اقتصادية واجتماعية جهوية.

هناك كذلك تداعيات مالية وجهازية؛ وذلك بإصلاح النظام الضريبي في عمقة جملة وتفصيلاً، وإعادة النظر في ترتيبية الميزانية العامة للدولة، ثم إعادة انظر في القانون التنظيمي للمالية.

زيادة على هذا هناك تداعيات مجالية، ونقصد بها التقسيم الجهوي، فحسب وثيقة التقدم والاشتراكية فقد اقترحت 10 جهات. لكن يبقى الأمر ثانياً لأن العدد ليس هو المهم، بل يجب أن تنفق على المعايير والأهداف، ليكون عليها توافق وطني.

خلاصة القول: الجهة الموسعة إذا نجحنا فيها، آنذاك ستكون قد دخلنا العهد الجديد، والمغرب اليوم وضع حداً مع ممارسات

البلدية من اختصاصات المجالس الجماعية

والقروية، وأن كل المسؤولون الجماعية من اختصاص المجالس الجماعية، وأن تدخل المشرع لوضع لائحة الاختصاصات مسألة قلصت مما منحه الدستور

لهذه الجماعات، والمفروض أن يتدخل القانون فقط لتحديد شروط ممارسة الاختصاصات (متلاع الدعوات، النصاب القانوني، طريقة التصويت...) دون أن يمس ذلك مجال الاختصاصات نفسها.

بـ 3 بالمائة.

كما أن

الأوروبي

وبي

المسنون

الوطا

من أجل نظام جهوي يتوافق وتطورات الإنسان الأمازيغي



فكري الأزرق

عن تجارب
انتقلت
 بشكل
 تدريجي
 نحو دولة
 الجهات
 وفرضها
 للتحول نحو
 الفدرالية
 مثل
 إسبانيا.

وإذا كان النظام الفدرالي في حد ذاته ليس له ضمانة نحو تقدم الاقتصادى للمناطق خاصة مع بروز رأى آخر يرى أن هناك إمكانية أمام فشل الدولة المركزية على المستويين الاجتماعى والاقتصادى أن يكون من الحكيم الذاتى للجهات هو بمنابعه تقل الأزمة الاجتماعية من المركز إلى الجهات وبالنالى تبرئة النظام المركزى، فإن وجود البيانات وأساليب تضمنها الفدرالية تقوم على أساس على التكامل والتعاون ومن ثم التبادل الشرطى لبعض المناطق الأكثر تهميشاً، وكذا إنشاء صاباق الموارنة لخصم فوائد المناطق من أجل مناطق أخرى والتوزيع العادل للثروات... وما يمكن ملاحظته بالنسبة للدول التي يمكن لها أن تنتقل من نظام مركزى إلى نظام فدرالى كما هو الشأن بالنسبة للمغرب، تتعاهد داخلها كل الأطراف على نص دستورى ومن تم ينبع انتقاد ما قد تخلوه الفدرالية فى العلاقة مع سد الفوارق الاجتماعية هو تحضير كل الآليات الممكنة داخل الدستور ومن ثم الارقاء من القضية الاجتماعية والتنمية إلى مستوى القانون الأسنى إلا أنه كما هو معلوم أن النصوص القانونية لا تكتفى وحدها لمعالجة كل القضايا الاقتصادية والاجتماعية مما يجعل أي نموذج فدرالى يقتضى نخب جهوية تعى دورها، وكذا محاربة الفساد الإداري والمالي وتحصين النساء، وعصرنة الإدارة العمومية، والتمهيد لديمقراطية وطنية، ولوضع استراتيجية واصحة لتعليم التعليم باللغات الأم لحاربة الأممية، ومنها اللغة الأمازيغية باعتبارها لغة أمومة الشعب المغربي. وتجدر الإشارة في هذا المضمار إلى أنه رغم اختلاف وجهات نظر النشطاء الأمازيغيين حول مفهوم الدولة المطلوبة فإن مطلب الحكم الذاتي للمناطق الأمازيغية في إطار الدولة الفدرالية هو مطلب الأغلبية الساحقة من الأمازيغين. تذكر كرونولوجيا سريع يفيينا بأن المغرب بدأ في سن السياسة الجهوية منذ سنة 1971 عندما سعى إلى خلق 7 الجهات الاقتصادية كبرى. ستتعزز هذه السياسة سنة 1975 مع بلوة مخطط تنمية الجنوبية. ستنظر بعدها عشر سنوات أي سنة 1984 حتى يقرر الملك الرحال الحسن الثاني إرساء قواعد الامبراطورية التي تبناها كل من دستور 1992 وأدواته 1996. رغم هذه الدسترة، فشبكة الاستثمار الاقتصادي والاجتماعي في لها الوجود حتى سنة 2002 ... و رغم كل هذه الإجراءات الشكلية التي كان الهدف منها هو محاولة التكيف مع روح العصر، ظلت السلطة السياسية مركزية شديدة التمركز في العاصمة، بل الأكثر من هذا ظلت المؤسسات الجهوية التي تم إحداثها هي مجرد دبى وتواجد للسلطة المركزية، وظلت تحت وصاية وزارة الداخلية، وهو ما يجعل الحديث عن الجهوية اليوم في الأوساط السياسية المركزية دون أية مصداقية على اعتبار أن التجربة الجهوية السابقة انتهت جهات غير منسجمة وزادت من اتساع الهوة بين المناطق، وظلت سياسة المغرب التافع وفعالية للتحكم في ثرواتها وإمكانياتها الطبيعية وتنوير المشات الحجهوية من طرف السلطة المركزية هو مجرد تكليف للحلولة دون بروز تصور جهوي قوى من طرف الفعاليات السياسية الجهوية مثل الحركة الأمازيغية التي كانت السابقة إلى طرحمبادرة الجهوية، وبالتالي فالنظام الجهوي المغربي لا يمكنه أن يوازي تطلعاتنا وتطورات الإنسان الأمازيغي بصفة عامه الذي يريد حماها ذاتياً لكل المنطقة المغاربة بذاته الأمازيغية دون الكونية ومن جهة الأمازيغية المغاربة. ومن أجل صياغة مسوغة مغاربة أو غير ذلك من النماذج يتعين الأمر في ظلها تنظيم استفتاء شعبي ليحدد الشعب ماذا يريد، وهذا الإجراء مستبعد بالنظر إلى طبيعة قليلة المخزن المركزي الحاكوبيني الذي ستتشكل له هذه الخطوة قفزة في المجهول، لأننا نعرف جداً هشاشة كلما تعلق الأمر بمحاجتها مع الرأى العام. ومن جهة أخرى تشير العديد من المؤشرات الحادة إلى أن كل الشعب الأمازيغي لا يمكنه أن يقبل إلا بنظام الحكم الذاتي الموسى وهو ما يعني أنه رغم تطبيق الجهوية سيقى النضال من أجل الحكم الذاتي مستمراً إلى أن يتحقق هذا المطلب الشعبي الأمازيغي.

هذا الأخير ينتقل من المعنى إلى المجال وخصوصاً المجال المهمش باعتباره أحد ضحايا التنمية غير المتكافئة وبالتالي احتل النضال المجلسي موقع النضال النقابي وشكل الفاعل الأمازيغي المتمثل في الحركة الأمازيغية أحد أهم الفاعلين في هذا الحقل وتحول أي الفاعل الأمازيغي من مجموعة جمعيات حاملة لهم الثقافي إلى قوة اقتصادية صعبة التجاوز، وذلك بالانتقال إلى طرح أسئلة وإشكالات تتجاوز ما هو ثقافي إلى السياسي والاقتصادي والاجتماعي... كل ذلك من أجل صياغة فقد اجتماعي بين الدولة والمجتمع يستلزم أنسنه من الهوية التاريخية الأمازيغية لل المغرب، ويجد قوته في حل المجتمع قيادة حقيقة لأي انتقال يمكّنني. وبذات المطالبة بمتكمين بعض الجهات الأمازيغية المهمشة من طرف السلطة المركزية كالريف وسوس من تسيير شؤونها الذاتية في إطار الحكم الذاتي الموسى للجهات تجاوز التبعية السياسية والاقتصادية للمركز الذي لا زال يقوم بصياغة برامجية السياسية والاجتماعية وفق تصورات المغرب النافع والغرب غير النافع.

انتهى خطاب الحركة الأمازيغية على أساس عدة مقولات كالبعد، الاختلاف، الحرية، الديموقراطية، ... وما بذلك ينقد فعاليات الوحدة والمكرنة التي

انتهى إليها خطاب الدولة المركزية / المخزن الذي

ربط كل شيء بالمركز بدءاً بالسياسة وانتهاءً

بالاقتصاد، حيث تعرف المنشأة الهاشمية تزييفاً

ماليًا حاداً، ففي حالة الريف مثلاً تصنف المنطقة

بنسبة 65% بالإضافة إلى موارداتها الطبيعية

والبشرية والسياسية الهاشمة ورغم ذلك تعرف

معدلات الفقر بنس比 كبيرة وتتفق المعدل الوطني

حيث تصل إلى 16.5% في المجال القروي مقابل 13.11%

في مجموع البلاد، ومعدلات الفقر في كل المناطق

السيء فيما في القيام بالإصلاحات السياسية

الضرورية وبالتالي إنتاج نفس ثوابت

النحو التي يعيشها منهجاً من طرق

السلطة المركزية على جميع المستويات الثقافية

والاقتصادية والسياسية والاجتماعية لتعتمد فيه

الدولة التي تقوم على عدة محددات كـ: المخزن

الوطني والحكومة الفرنسية، وحدة الأمة الفرنسية،

السلطان كما جسستها التقليد الإسلامية، وفي

التنمية حيث تزيد المخزن

صوب العمل التنموي بشكل مهم وهذا ما يفسر

ظهور تيارات جديدة من قبل الماء الأرض، إدامة

نزع الملكية، ... وغيرها كما كان شأن في حلقات

يأكلون بالقيادي / الجزائري في الثمانينات التي

تناولت في إحدى محاورها دور الفافة في التنمية

وكذا علاقاتها الجبلية والعراقي التي تضاعفها

ثقافة نخبوية ترتكز على اللغتين الفرنسية

والعربية الكلاسيكية وهما لغتي تخييبين تشكلاً

أ بواسطات السياسات الاقتصادية والاجتماعية في

المغرب.

وفي سياق الربط بين الثقافة والتراث والدراسات

على أن المغرب يعيش أزمة سياسية حادة انعكست

لقاءات وطنية وعدة مشاريع سياسية تهدف إلى

إبراز ما للأمة المطلوب للسلطة

الناتجة من نظام المركزية الفرطية، وفي

العهد الاستعماري الفرنسي، ومن أجل تكين

مختلف الجهات من التنمية المتوازنة وتكافؤ

الفرص على مستوى البناء الاقتصادي

والاجتماعي هو منح هذه المناطق والجهات

ثرواتها وإمكاناتها الطبيعية وتنوير المشات

الجهوية من طرف السلطة المركزية دون مجرد

تكتيك للحلولة دون بروز تصور جهوي قوى

من طرف الفعاليات السياسية الجهوية مثل الحركة

الأمازيغية التي كانت السابقة إلى طرح مبادرة

الجامعة الصيفية ياكادير - الدورة السابعة -

يوليو 2003 - غير منتشر).

كما ستبرز عدة مشاريع في اتجاه نقد التمييز

الجهوي القائم، وكان ميئاق فاتح مارس بشأن

الافتراق بامازيغية المغربي قد دعا في أحد مطالبه

إلى رفع التهميش عن المناطق الأمازيغية.

احترام المنهجية الديمقراطية و عدم

الدعوه إلى العمل من أجل حل هذه الفوارق، وقد

كان من بينها المشروع السياسي والثقافي في

الواحد والعشرون سنة 2000 (وثيقة غير نشرة

جاءت في إطار البحث عن بديل تخطيمى للحركة

الأمازيغية في بداية 2000 في ظل النقاش الذي

كان مطروحاً آنذاك والذي أفرزه ميثاق فاتح مارس

2000 بشأن الاعتراف بامازيغية المغرب.

اقترنرت الفدرالية لدى الفاعل الأمازيغي بتجاوز

الطبيعة المركزية للدولة وكسر الفوارق الاقتصادية

إلا أنه رغم طرح الفدرالية من هذا الجانب وكومنها

الآلية تضمن الحكم الذاتي للجهات لا يمتلك الفاعل

الأمازيغيية أية إيجابيات عملية أو تصورات ملموسة

يمكن الاستناد إليها لدراسة آية فدرالية يتطلع

إليها الأمازيغيون إلا أن هذا لا ينفي وجود إحالة

حاكمها بين القبائل
- تخويل الملك حق الدعوة للاستفتاء لطلب قراءة

جريدة أو مراجعة الدستور.
- تخويل الملك سلطة حل البرلمان أو اللجوء

للسلطات الاستثنائية للتحكيم في أزمة سياسية،
برلمانية، أو حكومية.

- توفر الملك على سلطة إصدار الأمر بتنفيذ

غير أن الطابع التقليدي لنظام الحكم في المغرب
لا ينجل فقط من خلال الدور التحكيمي للملك
الذي يشكل استمراراً لنفس الدور الذي كان يقوم
به السلطان عبر تاريخ المغرب، ولكن أيضاً من

خلال استمرارته وبعث مؤسسات وممارسات

قيصرية في إرادة حقيقة في القيام بإصلاحات

سياسية ودستورية وإعطاء الحق لكل جهات

المغرب في تسيير شؤونها نفسها في إطار

الحكم الذاتي الموسى مختلف الجهات داخل الدولة

الederalية للسير في الاتجاه الذي ذهب فيه دول

ديمقراطية دستورية عديدة كما هو الحال بالنسبة

لحرارتنا (اسبانيا)... وهذا يجلب من هذا

الإصلاح تتحمّل الدولة إلى تكرار نفس التجارب

السياسية الفاشلة وذلك عبر خلق تنظيمات

إدارية على غرار التجارب السابقة وبالتالي يتم

تضييع فرصه فتح آفاق جديدة أمام التنظيمات

التي تتمثل في الأداء العام المغربي كالتنظيمات

الأمازيغية مثلاً ... وهذا يتطلب بوضوح وبشكل

جلي أن الإرادة السياسية القائمة الأن هي عدم

السير فيما في القيام بالإصلاحات السياسية

الضرورية وبالتالي إنتاج نفس ثوابت

الحزب الأصالة والمعاصرة الذي ولد بعملية

القسرية في البلاط الملكي يعتبر من الآليات

لأي كان أن يكتفى بذلك كثرة المؤشرات التي

تشير إلى أن الأصالة والمعاصرة هو بمثابة

الذراع الحزبي للقص، فالدولة حالياً تعمل على

إضعاف الأحزاب الغربية لتعزيز الطريق أمام

الواحد الجديد من خلال عدة آليات من بينها

التضييق الإعلامي حيث أن هناك أحزاب لا تشارك في

الانتخابات ولكنها تمثل جزءاً من الواقع

السياسي في المغرب، لكنها تختلف مكانتها

في مقابل ذلك هناك أحزاب لا تشارك في

الانتخابات ولكنها تمثل جزءاً من الواقع

السياسي في المغرب، لكنها تختلف مكانتها

في مقابل ذلك هناك أحزاب لا تشارك في

الانتخابات ولكنها تمثل جزءاً من الواقع

السياسي في المغرب، لكنها تختلف مكانتها

في مقابل ذلك هناك أحزاب لا تشارك في

الانتخابات ولكنها تمثل جزءاً من الواقع

السياسي في المغرب، لكنها تختلف مكانتها

في مقابل ذلك هناك أحزاب لا تشارك في

الانتخابات ولكنها تمثل جزءاً من الواقع

السياسي في المغرب، لكنها تختلف مكانتها

في مقابل ذلك هناك أحزاب لا تشارك في

الانتخابات ولكنها تمثل جزءاً من الواقع

السياسي في المغرب، لكنها تختلف مكانتها

في مقابل ذلك هناك أحزاب لا تشارك في

الانتخابات ولكنها تمثل جزءاً من الواقع

السياسي في المغرب، لكنها تختلف مكانتها

في مقابل ذلك هناك أحزاب لا تشارك في

الانتخابات ولكنها تمثل جزءاً من الواقع

السياسي في المغرب، لكنها تختلف مكانتها

في مقابل ذلك هناك أحزاب لا تشارك في

الانتخابات ولكنها تمثل جزءاً من الواقع

المقاربة التاريخية للأعتقال السياسي الأمازيغي

ستان سجننا نافذاً إلى جانب ذلك، فقد تم قمع سكان صفر وسنة 2007 بعدما احتجوا ضد الأقصاء الذي يعانون منه، حيث حوكم المعتقلون في هذه الانتفاضة بمحاكم جائرة، كما تم اختطاف 5 نساء بaitت عبدي بعدما انتفاضن ضد الحكومة، ولم يتم إطلاق سراحهن إلا بعد تعذيبهن من طرف الدرك الملكي.

وفي ضل العهد الجديد، فقد تذكر نفس سيناريو بومال دادس في سيدي افني من قمع واقتحامات للمنازل، وتسبّب المخزن لأجهزته الأمنية والمخابراتية في اعتقالات كثيرة ومحاكمات صورية، كان آخرها بعد أحداث تغجيجت، إذ تم اعتقال المتأضل، خريط الحركة الثقافية الأمازيغية بجامعة ابن زهر بأكادير، عبد الله بوكتور الليبي عضو جمعية تاميونت، وأصدر في حقه سنة أشهر حبس نافدة وغرامة مالية بتهمة التجمهر بدون ترخيص، وإن المتصفح لمصاريف الاتصال الدولة مع الحركات الاحتجاجية بال المغرب يختلف من منطقة إلى أخرى، فبالنسبة لمنطقتي الريف والصحراء فإن تهمة العمالقة للأجنبي هي المشتركة بينهما، عكس الجنوب الشرقي حيث يعتمد النظام لهم جاهزة ووفرة المحشروية للأعتقال.

بهذه المقاربة المتوضعة، والتي اعتمدنا فيها على بعض حالات الاعتقالات عبر سيورة زمنية محددة، والأكيد أن هناك حالات وتجارب أخرى عديدة لكن اقتصرنا على بعض منها، تبين لنا كل متأضل حر غير على على أراضيها، فهو يتواجد في حالات سراح مؤقت، وتهم المجانية تتّنظّر، وقد ترميه إلى ما وراء القربان.

وللتذكرة العزم في الوعي الأمازيغي الجماعي الذي بدا متشارلا اليوم بين الشباب ورجال الغد في رد اعتبار للقضية الأمازيغية، عبر التشبيث بقىء تيموزغا من أجل كرامة الإنسان الأمازيغي.

● أعضوش حمدو
سجين سيدي سعيد امكتاس

جريدة نقيلة وما رافقهما من انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان، من ضمنها الاعتقالات العشوائية وتوسيع تهم مجازية و مختلفة، بالإضافة إلى محاكمات صورية بلغت الإعدام في حق قيادات المقاومة، والرجل بعد آخر في السجون. والتاريخ يعيد نفسه في ظل ما يسمى بالعهد الجديد، فقد شهدت منطقة الحسيمة سنة 2005 اعتقالات تعسفية وأحكام حازمة في حق متأضل جمعية تماسبت للتربية أثار الرزلزال، رداً من المخزن على انتفاضات الحركة التي ظهرت الجمعية إلى جانب السكان الذين دمرت منازلهم إثر زلزال 2004. كما لا يمكن أن ننسى اعتقال المتأضل الحقوقية شكيب الحياري على خلفية فضحة لنورط مسؤولين نافدين في الدولة في الاتجار الدولي بالمخدرات بمنطقة الريف، والغريب في هذا التعامل المخزن هو كون هذا النظام السياسي يوجه تهمة الخيانة والتعاطف مع الأجنبي على حساب الوطن إذ اهتمت قيسادة 1959 بتالي لهم لدعم من طرف الدولة الإسبانية، والمتمثل في الدعم السياسي، والترويج بالباخرة والأسلحة. بالرغم من أن مطالب هذه الانتفاضة لم تتجاوز سقف المطالب الاجتماعية، وهو ما أكده الحسن الثاني بغضّ ملكي شامل لكل المعتقلين وعلى رأسهم القيادة، حيث أطلق عليهم في حزب الفديك وفازوا بمقاعد برلمانية بالمنطقة، ولم يستقدّ منهم من العفو سوى سلام أمزيان الذي فر إلى إسبانيا ليبقى حكم الإعدام صادر في حقه إلى أن وافته المنية ببولندا.

الجنوب الغربي ووسط المغرب من الواضح أن أشكال المقاربة والتعاطي مع الظاهرة الاحتجاجية بالغرب هو القمع والاعتقال ومحاصرة الأحياء، والنمونج أيضاً بaitت بأعمران الأمازيغية والتي حملت السلاح في وجه المتّهمين، والفرنسي، حيث توّطّ المعلمات المصطنعة للقومية العربية.

عدد من قيادات المقاومة والرجل بعد آخر في السجون تمهدّلاً لاستثناء على السلطة والثروة باسم الحركة الوطنية. وفي نفس السياق الحرب التي شنها المخزن العربي في عهد الحسن الثاني، فقد تم اعتقال المتأضل العقري على صدقى ازايكو سنة 1982 إثر نشره لمقال تحت عنوان من أجل مفهوم حقيقي لهويتنا الوطنية، وأصدر في حقه

المنوال المعوج، مقابل تزييف الواقع والحقيقة، وخلق هوية مزيفة على حساب الهوية الحقيقة التي هي المكافأة التي قاومت المستعمرون، ومنهم على سبيل المثال لا حصراً مصير المقاوم عدي أوبيهي، الذي قمع وسجن، وحكم عليه بالإعدام في قرينه كراندو.

كما فرض عقوب جماعي على المنطقة يقصّها من كل المشاريع التنموية، وذلك تمهدّلاً لاستباحة كرامة الإنسان الحر، فقط لأنهم تزعموا ثورة ضد الحكم ورّعاءه المخزن المغربي بشن حملة من الاعتقالات، كما قمع الإنسان الأمازيغي منذ الاستقلال وقبله.

كما أن الاعتقال السياسي يترك آثاراً سلبية في

التي تستعملها الدول الديكتاتورية في مواجهة الحركات التغييرية، التي تحمل تصوراً مخالفًا للوجود عن ذلك الذي تحمله الدولة، وتعلّم على تجذيره في الشعب بشتى الوسائل، حتى المحرمة دولياً.

كما أن الاعتقال السياسي يترك آثاراً سلبية في ذاكرة التاريخ، وعلى مستقبل الوطن والمواطن، إذ عمل المخزن المغربي بشن حملة من الاعتقالات، كما قمع الإنسان الأمازيغي منذ الاستقلال وقبله، ومن ثم، فالتصور الأمازيغي هو عين الصواب، لأنه ينطلق من الواقع المعاش، كما يستوعب فلسفة حقوق الإنسان التي تعرف بالآخر، أما التصور المخزن فإقصائي لأنّه مبني على ثنائية العروبة والإسلام السياسي، اللذان تجلّ إليهما الدولة عندما تخلّت الـة الاحتواء سعياً منها إلى قتل الأصوات الحرة، والمتّسعة تقييم تيموزغا، وقيم النسبية، والحادي، والعقلانية...).

وبالتالي يسارك في قيالي هذا على مرحلة ما بعد الاستقلال الشكلي، التي احتفظت فيها الدولة على الشرعية التقليدية في الحكم بعيداً عن فلسفة حقوق الإنسان، ومبدأ العدالة كأرقى ما وصلت إليه الإنسانية.

الجنوب الشرقي

عرف الجنوب الشرقي مجموعة من الاعتقالات السياسية عبر التاريخ، خصوصاً جبال صاغرو، التي ينذر الجميع ما عرفته، والتي نتج فيها القائد التهم الملفقة إلى الإعدام حسب القانون الجنائي المغربي، في الوقت الذي كانت فيه عائلة الفاسي تستقر بالسلطة والحكم والمناصب، وكذلك استمرار تزيف الهوية، تارة الهوية الإسلامية الدينية، وتارة أخرى الهوية المصطنعة للقومية العربية.

وحيثما يعيش فالبرغم من انتصار المقاومة، فإنّ من بين البنود التي اتفقت عليها هي الاستسلام لسلطنة المخزن العربي، حيث كان هذا البند بمثابة شرعية قانونية لشن الاعتقالات في صفوف أبناء هذه المنطقة المقاومة للاستعمار. فقد لاحاً هذا الأخير بتوطّه مع المخزن، بتسلّمه السلطة مقابل استمراره في الاستفادة من خيرات هذه البلاد السعيدة، التي شاء لها الوقت أن تسير على هذا

الشمال المغربي

فقد عرف الريف منذ الخمسينيات من القرن الماضي مجموعة من الاعتقالات والاغتيالات على خلفية مطالبات اجتماعية أبرزها أحداث 1959 و1984، ورغم اختلاف شروط الانتفاضتين إلا أن القاسم المشترك بينهما هو شدة القمع الذي استخدمت فيه الآلات

حول غياب الbadia الأمازيغية من اهتمامات الحركة

لا أحد يستطيع أن ينكر نضالات الحركة الأمازيغية بكل وسائلها وأطيافها و ما يحققها من مكاسب هامة على جميع الأصعدة و ذلك بفضل كفاحها المير الذي خاضته و تحوّله منذ عقود إلى اليوم ضد كل أشكال الاقصاء والهيمنة العروبية ووقفها في وجه كل المخططات التي تستهدف طمس الهوية والثقافة الأمازيغيتين و النيل من مقوماتها. لكن ما يعاب على هذه الحركة الأمازيغية هو افتقارها للشمولية في عملها النضالي و عدم انتقادها محظوظاً الأمازيغي لما فيه الكمالية و يتضح ذلك من خلال تركيز اهتماماتها على الكمالية و يتضح ذلك من التناقض أصبح غير مقبول جملة و تفصيلاً فكيف يعقل أن تطالع هذه الحركة حقوقية و تقليدية دون غيرها من الحقوق الأخرى الاصحاصية و الاجتماعية التي لا يمكن فصلها عن باقي المطالبات الأمازيغية و التي تعتبر ضرورية لتنمية الإنسان الأمازيغي و رد الاعتبار إليه بعد كل هذه السنوات من التهميش والاحتفاظ في حقوقه الأساسية.

كما أنه من غير المعقول أن تستمر هذه الحركة في إلقاء اللوم على الدولة المغربية لوحدها في كل ما يتعرض له الإنسان الأمازيغي خاصة في الوقت الراهن، و هنا لا يدفع عن الدولة قدر ما يدفع عن المنطقه لأن حلوه بعض مشاكل قراراتها تتحملون تدبير الشأن السياسي بها، فلماذا إذن لا تقارب هذه الحركة نوعاً من التقدّم النساء بهذه النسخ التي يعياني الأمرين للولوج إلى الخدمات الاجتماعية سواء تعلق الأمر بقضاء حماية صالحها و تأمين صورتها على الشهداء السياسي الأمازيغي على حساب القضية الأمازيغية التي ينادي بالأخرين إلى قطع مسافات طويلة للوصول إلى هذه المرافق العمومية رغم تدني مستوى الخدمات وقلة الإمكانيات بها خاصة فيما يهم الجانب الصحي، نفس الشيء ينطبق على قطاع التعليم حيث يجد سكان هذه القرى صعوبة في تدريس أنفالهم حقوق الإنسان الأمازيغي.

و من هذا المنطلق، لابد على الحركة الأمازيغية من إعادة النظر في استراتيجية عملها و طريقة تعاملها مع قضايا الأمازيغية بشكل عام و خاصة معضلات الـbadia الأمازيغية التي أصبحت تطرح بحدة في السنوات الأخيرة، فهل ستستحب هذه الحركة لطالع النساء الـbadia التي أثبتت قدرة على تبني المزيد من بناء القرى أم أنها أصبحت غير قادرة على تبني المزيد من قضايا الأمازيغ و الدفاع عنها، خاصة بعد نجاح الدولة في استقطاب عدد من رموزها بعد إحداث المهد الملكي للثقافة الأمازيغية و إدماجها في هذه المؤسسة أم أن عامل الشيشوخة هو الذي فعل فعلته بعد أن دب إلى صفوف قيادة هذه الحركة و لم تعد قادرة على البذل و العطاء و مواصلة النضال كما كانت عليه من قبل بعد أن تجاوزها الزمن، هذه الأسئلة و أخرى، تنتظر الإجابة عنها و إنارة النقاش حولها حتى تعم الفائدة للجميع.

● إبراهيم أمركي

أول تخصص في اللغة الأمازيغية

توصلنا بمراسلة من الأستاذة أمينة المدبوب التي أعدت الجريدة في بداية السنة الحالية حول «أبريز» الوجه الذي حرك الملف الذي أعدته الجريدة في بداية السنة 2009، تقدّم أتنا لم ندرج المجال التربوي ضمن الملف والمتمثل بالخصوص في السيد حسن الفجراني نائب الوزير المسؤول زاوية مولاي يعقوب بأكاديرية جهة فاس-بوجان والذي أعطى الكثير للأمازيغية في تدريس اللغة الأمازيغية سنة 2004 ضمن المنظومة التعليمية، والذي كانت له، حسب المدحوب، قيادة تربوية تقسم بالجراة في اتخاذ القرار، وإعطاء الأولوية للمصلحة الفضلى للطفل، تلك الجراة التي تتفق العديد من نواب الـbadia مما أثر على تفعيل تدريس الأمازيغية وإدماجها في المسارات الدراسية، كما عبرت أمينة المدبوب في رسالتها عن شكرها الوصول للحسين الفجراني في عهد الحسن الثاني، فقد تم اعتقال المتأضل العقري على صدقى ازايكو سنة 1982 إثر نشره لمقال تحت عنوان من أجل مفهوم حقيقي لهويتنا الوطنية، وأصدر في حقه

● أمينة مدبوب

العلام شريك أساسى في قضايا البيئة والتنمية

ينظم نادي الصحافة بتيزنيت يومي السبت والأحد 17 و 18 أبريل 2010، الملتقى الإعلامي الأول 2010، تحت شعار: «الإعلام شريك أساسى في قضايا البيئة والتنمية» مساهمة من نادي الصحافة في النقاش الوطني الدائر حول البيئة والتنمية المستدامة، وانطلاقاً من قناعة النادي بما يكتسيه هذا الموضوع من أولوية قصوى في القضايا التي تم مستقبل البشرية بشكل عام، وإيماناً منه أيضاً بالمسؤولية الملقاة على عاتق العاملين في حل الإعلام من الأخراط في جهود التصدي للإشكالات البيئية، وتأكيداً لارتباط الصحفيين والإعلاميين بالإقليم والجهة بال مجالات البيئية وقضائها.

ومن المنتظر أن تعرف أشغال الملتقى توقيع اتفاقيات شراكة بين نادي الصحافة بتيزنيت ومجموعة من نوادي ممثلة من أقاليم عدة، كما سيمثل تكريّم فعاليات صحيفية محلية من الرواد والممارسين.

هذا وتاتي هذه التظاهرة الإعلامية مساهمة من نادي الصحافة في النقاش الوطني الدائر حول البيئة والتنمية المستدامة، وانطلاقاً من قناعة النادي بما يكتسيه هذا الموضوع من أولوية قصوى في القضايا التي تم مستقبل البشرية بشكل عام، وإيماناً منه أيضاً بالمسؤولية الملقاة على عاتق العاملين في حل الإعلام من الأخراط في جهود التصدي للإشكالات البيئية، وتأكيداً لارتباط الصحفيين والإعلاميين بالإقليم والجهة بال مجالات البيئية وقضائها.

تموّلت تسلّلت تنظم المهرجان الريعي

نظمت جمعية تموّلت تنظم المهرجان الريعي «تفسوت ن ماست» وذلك ما بين 31 مارس و 3 أبريل 2010، وعرف الملتقى تنظيم معرض الكتاب والمنتاجات المحلية والحلبي والإناث القديم من قبل اللجنة النسوية للجمعية، كما تم تنظيم ندوة بمشاركة رشيد الحافي بمداخلة حول كتابه بعنوان «الأمازيغي والسلطة»، أما عمر ادثنين فكانت مداخلته حول «الأمازيغية والتنمية»، أما الحسين الحوس فتدخل في موضوع «الحق في الأرض»، أما إبراهيم أوبلا فتناول موضوع «الأدوات التعبيرية في فن أحواش»، وعبد الله أبودرار تطرق إلى «إشكالية الحماية القانونية للتراث». بالإضافة إلى ذلك تم تنظيم مسابقات شعرية وثقافية للأطفال وورشة لتعليم الأمازيغية لفائدة الأطفال والنساء وورشة تحسيسية للنساء ليختتم الملتقى ب أمسية فنية وتوزيع الجوائز على المشاركين في المهرجان.

الصندوق الوطني لضمان الإجتماعية منكم وإليكم لتعويضات اليومية عن الامراض أو الحوادث

حسني هاشمي الأدريسي*

طائلة إيقاف صرف التعويضات المذكورة أعلاه، أن يوجهوا خلال الثلاثي يوما التالية لانقطاعهم عن العمل أو تمديده التوقف عنه إلى مؤسسة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي - الوكالة القريبة لمن السكن- ما لم تحل دون ذلك قوة القاهرة، إعلاماً بانقطاعهم عن العمل موقع من لدن الطبيب المعالج والمشغل على مطبوع يحدد نموذجه المدير العام للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي (إشعار بالانقطاع عن العمل) في ثلاثة نسخ، وإيداعه داخل أجل لا يتعدى 15 يوما لدى أقرب وكالة.

كما يجب على المؤمن لهم، تحت طائلة التقادم حسب مقتضيات الظهير 27 يوليون 1972، ما لم تكن هناك قوة القاهرة إيداع طلب التعويضات اليومية عن المرض لدى وكالة الصندوق القريبة من المؤمن لهم خلال أجل لا يتعدى ستة أشهر ابتداء من تاريخ العجز عن العمل.

أما في حالة الوفاة فإن مبلغ التعويضات اليومية عن المرض المستحقة للمؤمن له يؤدى إلى تاريخ وفاته لذوي حقوقه حسب الشروط القانونية الجاري بها العمل في الظهير المذكور سلفا.

المدير الجهوي الرباط- القنيطرة

ن السؤال الذي يطرحه الكثيرون إن لم نقل أغلبية المؤمن لهم خاصة و
لمواطنين المغاربة عامة هو:
هل لدى الحق قى التعويضات اليومية عن الأمراض؟
والإجابة عن هذا السؤال لهم، نخبر الأجراء الذين هم في وضعية قانونية
سلالية اتجاه الصندوق الوطني المغربي للضمان الاجتماعي فيما يخص
التصريح بالأجور- عبر مشغليهم- أن المؤمن لهم إذا كانوا مرضى و في حالة
عجز بدني يمنعهم من استئناف العمل، و هذا العجز مثبت بصفة قانونية من
طرف طبيب معين أو مقبول من مؤسسة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي
و يتوفرون كذلك على 54 يوما متصلة أو غير متصلة خلال الستة أشهر
السابقة لحصول المرض فإن لهم الحق في الاستفادة من التعويضات عن المرض.
وتتجدر الإشارة إلى أن المؤمن له بعد العجز الأول لا يستحق التعويض اليومي
من جديد إلا بعد أن تمر على مواصلته للقيام بعمله المعادن، مدة أقلها ستة أيام
متصلة أو غير متصلة، حيث واجبات الاشتراك تكون مدفوعة عنها.
ما إذا كان العجز ناتجا عن حادثة غير حادثة شغل أو مرض مهني فإن الأجر
المؤمن له أو المشغلة/ المؤمن لها، لهما الحق في الاستفادة من هذا التعويض
شرطية أن يكون مؤمنا لهما في تاريخ وقوع الحادثة.
و من هذا المنبر الصحفي نحيط علم المؤمن لهم الأعزاء أنه يجب عليهم تحت

AWAL IDDEREN



bastam56@gmail.com

الهوية والمستقبل

كانت مدينة بيوكرى بإقليم أشت وكن أنت بها يومي: 27 مارس 2010 على موعد مع لقاء ثقافي إشعاعي، مع ملتقي التناظر وتبادل الاجتهادات الفكرية، مع ملتقي التروير للمنتوج الأدبي الأمازيغي المكتوب، مع تكريم الطاقات الفنية، المعطاءة، يتعلق الأمر بفعاليات أموكارن بيوكرى في نسخته الرابعة المستقلة لشعارها المركزي: الهوية والمستقبل، والذينظمته جمعية أسيكل التي ما فتئت تتحدى المستحيل من أجل أن يكون لها حضور قوي في الساحة الأمازيغية، على مستوى الثقافة والفكر والإبداع الأمازيغي، ولم يكن اختيار هذا الشعار من أجل الفرقعة الإعلامية ، بل لأن الساحة في أمس الحاجة إلى الأسئلة الهوياتية المسکوت عنها ولا سيما في هذه الوضعية التي تعيشها اللغة الأمازيغية وحضارتها، في هذه الدورة حضر الجانب التنظيري بقوّة من خلال البحث عن مضمون الهوية في اللغة والإنتاجات الأدبية والإبداعية والكتابات الجديدة التي تحيل بها الساحة الأمازيغية في تحد وإصرار لواقع معاكس وعنيف، كما حضرت المشاريع التاريخية والفكرية والثقافية والإعلامية التي يحملها الخطاب الهوياتي للحركة الأمazigh، والرابطة الثقافية

**تفييب اللغة الأمازيغية عن القانون الأساسي لاتحاد نقابات المحامين بالبحر الأبيض المتوسط!
الـ اتحاد يعقد أشغال الجمعية العمومية الأولى بالرباط**

الحقوق.
اما وزیر التشغيل والتكونين المهني جمال اغماني، فقد أبرز في كلمته الأهمية التي تكتسيها إحداث اتحاد نقابات المحامين بالبحر الأبيض المتوسط، وهي بادرة من شأنها المساهمة في إغناء بعد القانوني لمجموعة من القضايا، كقضية المجرة بشكل خاص.
يذكر أن اللقاء تضمن كذلك كلمات كلا من نقيب هيئة المحامين بالرباط ونائب رئيس الإتحاد أحمد أقديم سفير إيطاليا بالرباط، وممثل الضفة الشمالية للاتحاد، ونقيب هيئة المحامين بطرابلس لبيان، وأمين سر نقابة فلسطين، الذين أشادوا من جهتهم بمبادرة خلق الإتحاد التي من شأنها أن تعزز التعاون الثناء بين محاميي الضفتين، وتساعد على تبادل الخبرات والتجارب حول العديد من القضايا المهمة.
ويشار أن اتحاد نقابات المحامين بالبحر الأبيض المتوسط الذي تأسس في أكتوبر 2009، جمعية غير ربحية، وهو يشجع احترام مبادئ الديمقراطة وتلادفي أشكال التعبير والدفاع عن كرامة متساوية. وتشكل اللغات الرسمية للإتحاد من الإيطالية، والفرنسية، والعربية، والإسبانية، والإنجليزية، والتركية، واليونانية، في تغيير تام للأمازيغية، اللغة الأم لسكان شمال إفريقيا.

عبد المؤمن محو ●

أشرفت الجمعية العمومية الأولى لاتحاد هيئات محاميي البحر الأبيض المتوسط، يوم الجمعة 26 مارس المنصرم، بمشاركة عدة نقابات من صفتى المتوسط. وتضمن جدول أعمال هذا اللقاء، المصادقة على التعديلات المتعلقة ببعض مواد قانون الأساسى الذى انكبت عليها اللجنة التنفيذية لاتحاد خالج اجتماعها عشية الخميس 25 مارس المنصرم، وعلى النظام الداخلى، وكذا على البرنامج المستقبلى الذى أعده الاتحاد، إضافة إلى تنظيم ندوة صباح السبت 27 مارس، حول الهجرة الشغل.

قد شدد رئيس الاتحاد فرانسيسكو كايا، في تدخله بالمناسبة، على أن هذه البنية الجديدة ستتمكن من النهوض بالتعاون بين المحامين بصفتي البحر الأبيض المتوسط، كما ستساهم في بناء نموذج مجتمعي يبنى على المبادئ الكونية لحقوق الإنسان.

هذا وأكد كايا، أن الاتحاد يعتبر تحديا من أجل الاستجابة لاحتياجات التغيير التي تعرفها المنطقة لمدة 15 سنة على مستوى العلاقات الحيوسياسية والتجارية، مبرزا دور الاتحاد في التطرق لمواضيع قد تكون شائكة في بعض الأحيان، كالقانون التجارى، والقانون المدنى، والاندماج الاجتماعى.

وأضاف رئيس الاتحاد، أنه يتبعن إلاء أهمية كبيرة لتبادل المعلومات حول الهجرة، لإدماج المهاجر في التنمية الشاملة، كما يجب التعامل مع المهاجر كشخص له كامل حقوقه.

فعاليات قافلة الصوت الوردي تنطلق من أكادير

ثانيويات 9 عمارات بجهة سوس ماسة درعة هي أكادير إدواتنان وإنكان أيت ملول ونيزنت وسيدي إفني وتينغير وورازات وزاركورة ونارودانت وأشتوكة أيت باها.

فيما ستحتضن مدينة أسا ضمن فعاليات قافلة الصوت الوحدوي يوم 24 من هذا الشهر تدوين دوليتين تتتعلق الأولى بموضوع الاتهامات الجنسية لحقوق الإنسان بمختيمات تندوف فيما تتعلق الثانية بنظامي الحكم الذاتي والجهوية الموسعة كتجليين من تجليات استمرار البناء الديمقراطي بال المغرب يضيف بلاغ المنظمة.

بلاغ المنظمة المغربية للصحراويين الوحدويين أشار أيضا إلى اعتزام هذه الهيئة المدنية تنظيم يوم طبي لفائدة ساكنة إقليم أسا الزاك ولقاء تواصلي مع منتخبين وفعاليات المجتمع المدني بذات الإقليم في الخامس والعشرين من نفس الشهر.

وستختتم فعاليات هذه القافلة بتنظيم حفل فني وثقافي بمسرح الهواء الطلق بمدينة أكادير يوم 30 أبريل 2010.

شهدت مدينة أكادير يوم فاتح أبريل الحالي افتتاح فعاليات "قافلة الصوت الوحدوي" التي نظمتها المنظمة المغربية للصحراويين الوحدويين في 01 من هذا الشهر والتي تستمر إلى 30 منه.

وبحسب بلاغ للمنظمة فإن النظاهرة المذكورة تتضمن مجموعة من الفقرات والمشاريع الفرعية التي تنص على كلها في إطار الدفاع عن المغاربة المحتجزين بمخيימות تيندوف وفق شعار ذات القافلة، حيث ستختضن ساحة الوحدة بمدينة أكادير طوال شهر أبريل 2010 أشغال خيمة تواصلية وتضامنية مع محتجزى تيندوف سيتولى تاطيرها مجموعة من المتخضصين في التواصل باللغات الفرنسية والإسبانية والإنجليزية والألمانية علاوة على عرض بعض الأشرطة المرئية ذات الصلة بمعاناة المغاربة المحتجزين بتندوف، كما سترى هذه الخيمة تنظيم مسابقات للتلاميذ المدارس التعليمية وأمسيات فنية وثقافية.

من جهة أخرى أكد ذات البلاغ أن القافلة ستشهد أيضا تنظيم روشات تواصلية وتكوينية حول إمكانات ومقابلات المغاربة المحتجزين في تيندوف.

الموسيقى الأمازيغية توثّق فضاءات مهرجان فاس للموسيقى العربية

حضرت قاعة الندوات بالمكتبة الوطنية في الرباط يوم 19 مارس الماضي، ندوة صحفية لعرض البرنامج العام للدورة 16 من مهرجان فاس للموسيقى العربية، الذي سيقام ما بين 12 و19 يونيو القادم.

أكد أكاديم محمد عزوzi مدير المهرجان في تدخل له بالمناسبة، أن مهرجان فاس هو مهرجان دولي وليس يخص فاس وحدها. وأضاف أن هذا المهرجان يعد ثراثاً عالياً، إذ عترته منظمة تابعة للأمم المتحدة من بين الأحداث السبع لأكثر نشرًا لقيم التسامح والأمن والسلم في العالم.

من جهة أخرى، أبرز محمد القباج رئيس المهرجان في كلمته، أن مدارج الكمال في تركيبة النفس كعنوان لهذه الدورة، يعكس بمبادئ التسامح والاحترام الآخر الذي يكرسها المهرجان منذ حداثته، كما أنه يذكر بان مدينة فاس كانت على الدوام سفراً مهما في سفر الروح لعدد كبير من المفكرين، من مثل ابن رشد وأبن ميمون وأبن عربي وأبن خلدون وأبن طقطوطة وغيرهم. ويقترح المظلومون، كما وضحاوا ذلك خلال الندوة، برامجاً غنية لكافة الثقافات في هذه الدورة من المهرجان، من خلال الموسيقى وأيضاً من خلال النقاشات والندوات التي ستتجري من 5 إلى 9 يونيو القادم في إطار إطارات فاس، والتي ستتمحور خلال هذه الدورة حول موضوع "سفر الروح: من اللغو إلى الكشف"، بمشاركة مفكرين ذوي صيت عالمي يناقشون مسائل السفر الداخلي، السفر في الكتب المقدسة، الحج، الهجرة، والسفر لأسطوري..

إنما سيفتحي كذلك، بالقدس مدينة الديانات الثلاث. إضافة إلى موعد الماجني الذي سينظم لجمهور مدينة فاس، خلال مهرجان المدينة الذي ينضم في ثلاث مواقع لمدة عشرة أيام، مع إيداعات عدد من الفنانين المغاربة، كالفنان محمد رويسة الذي تأتي مشاركته لتثبيت فضاء مهرجان المدينة لا غيرها.

عبد المؤمن محو ●

تخليد اليوم العالمي لاقضاء على التمييز العنصري

تم تنظيم مائدة مستديرة حول «مظاهر التمييز العنصري التي تمارسها الدولة المغربية ضد إيمازينغ»، بمشاركة منظمة ثالثينوت فرع تفجيجت، الشبكة الجمعوية إيكيدار، الحركة التلامذية الأمازيغية، تنسيقية تنزروفت موقع تفجيجت، وقد تم إدارس مجموعة من النقاط تخص مختلف جوانب التنبير العنصري للدولة المغربية ضد إيمازينغ على مستوى التعليم، الإعلام، القضاء، الإدارات العمومية... كما تم التطرق إلى المستجدات الراهنة للقضية الأمازيغية وعلى رأسها قضية المعتقلين السياسيين للقضية الأمازيغية وخصوصا كل من: بوinker اليبيب و عبد الله بوڭفو، هذا الأخير الذي لفقت له تهمة التحرير على الميز العنصري والكراهية والعنف التي شكلها ضمهما.

ليس بعيداً من دار البريسي 24 صحافي في سباق مع الزمن مرحلتها التجريبية مررت بسلام، قناة "تمازيفت" ترفع شعار التحدى

إجازة:
رسيدة
أمزديك



و بالطريق الثالث يوجد مكتب المدير ومكتب خاص بمساعدة السكرتيرية ومكتب المصوريين والمخرجين وفضاء للملابس وصالة انتظار الزائرين والتي كان يتواجد بها ثلاثة اشخاص في انتظار وصول مدير القناة، بالإضافة الى صالة التصفيحة البريدية التي يستغل بها وهبي عيسى المسؤول عن البرمجة بالقناة والذي قال أن القناة الثامنة تمازيفت على اية قناة في البرمجة فجميع برامجها تعد وتتنقل من الداخل، كما ان الطاقم المكون للقناة من صحافيين وتقنيين ومن مترجمين ومصورين يستغلون طوال اليوم، فست ساعات من السبت الى يوم الأحد من الساعة السادسة مساء الى الساعة الثانية عشرة ليلا على مدى أيام الأسبوع ومن الساعة الثانية بعد الظهر الى الساعة الثانية عشرة ليلا في أيام السبت وال الأحد مدة زمنية مهمة، ولو أن القناة لا تزال في بدايتها، إضافة إلى أن كل البرامج من الإعداد الداخلي للقناة، كما يتم الحرص على اعتماد معيار التنوع في البرامج المقدمة بحيث تجد أن هناك برنامج اقتصادي، ديني، سياسي، ثقافي، اجتماعي، برامج خاصة بالأطفال والشباب والنساء بالإضافة إلى برامج فنية، فالمقدمة بحسب ذكره في العديد من القنوات بالإضافة الى اعتماد معيار الجودة باعتباره عصراً أساسياً للنجاح.

مشروع اعلامي
والهدف من استعمال القناة على بث بعض البرامج من القناة الأولى "أسراك" وأرحال" يتحقق في إعطاء هذه البرامج حقها من المشاهدة بحيث نجد أن الغلب البرامج الأمازيغية بالقناة الأولى لا تحظى بالمشاهدة تطغى عليها تطغى عليها مما دفعنا إلى إعادة صياغة هذه البرامج ومعالجتها وأخراجها للمشاهد في قلب آخر كانها أتحت لأول مرة، مع العلم أن إعادة الاستغلال على هذه البرامج يأخذ وقتاً أطول من الوقت الذي يأخذه إنتاج برامج جديدة.

الأطفال... تمازيفت

ويرى أن تقديم الرسوم المتحركة باللغة العربية يرجع إلى الشخص الذي يعرفه هذا النوع من البرامج كما أنه لا يجيء أن ننسى أن 30 في المائة من إنتاج القناة هو باللغة العربية، وأكد أن قناة تمازيفت تعمل على بث بليلة هذه الرسوم المتحركة إلى اللغة الأمازيغية كما أنها الآن بصدد مشروع إنتاج رسوم متحركة بالأمازيغية، كما أن هناك برنامج "أسراك ن أمزان" الخاص بالأطفال يتم تقديمها بالتعابير الأمازيغية الثلاثة ومن طرف ثلاثة مقدمين.

52 دقيقة للبرنام

وأشار أنه ليس هناك أي طول في البرنامج بحيث يتم تقديم البرنامج على مرحلتين: مرحلة تقديم وتعريف بالموضوع واستقبال ضيوف لهذا الغرض، ثم بعد ذلك تأتي مرحلة الماقشة، بالإضافة إلى روبروتاتجات لهم الموضوع، ولكن هذا لا يعني أنها لا تفك في إحداث تغييرات على العديد من البرامج والتلقين من مذبتها الزمنية لتصبح تقريراً إلى 52 دقيقة للبرنامج، فالقناة لا تزال في بدايتها وأكد أنها ستعمل على إحداث تعديلات وتطوير في العديد من برامجها مستقبلاً.

الإخراج داخل القناة لا تغريه آية مشاكل، حسن عفيفي، مخرج مكتب الإخراج داخل القناة يقول أن عملية الإخراج لا تغريها آية مشاكل تكون المخرج له وظيفة ضبط البرنامج والعمل على تنقيتها من الشوائب ومن كل ما يمكن صياغتها وتقديمها في حلقة متباينة بالجودة لمستحسنها المشاهد، بالإضافة إلى أن القناة توفر على طاقم صحي مهني وأطر جيدين وفي المستوى بالإضافة إلى تقديم ومتجمدين، وجميع الإمكانيات متاحة وهذا ما يسهل مأمورية عملية الإخراج بشكل أفضل وإن يتم تقديم المحتوى للمشاهد بشكل لائق.

لامجال للخطأ

وبالطريق الثاني للقناة توجد مصلحة التقنيين وكان ناصر من الدين رافقوننا داخل المصلحة وأفادنا بمجموعة من الشروطيات موضوعاً أن المصلحة تضم مجموعة من التقنيين ذوي خفافات عالية وبدأها تعد الملوكي بالمناظر ومتبنين للمساواة، ويوجد بهذه المصلحة خمسة مكاتب خاصة بالمونتاج ومتبنين للمكساج ومكتب خاص بـ infographisme ومكتبي الإرسال، وأكد ناصر أن العمل داخل المصلحة لا تغريه مشاكل فكل الطاقم المنشغل داخل المصلحة مهنيون ومختصون في المجال، وأشار أن ما يرجو عن عدم جودة القناة غير صحيح لأن مقارنة بسيطة مع باقي القنوات توضح أن الصورة واضحة خصوصاً على جهاز Nile Hotbird وSat TNT، وقال عملي ينبع على متابعة النشرة الإخبارية، ترخيص للنشرة، وتحاول دائمة، رفقة التزميلات والزماء، إعداد نشرة خبرية مميزة، تعتمد القراءة سلسة تحقيقاتها، وقد عززت هذه القناة المكانة المستحبة نظراً لأهميتها، وبهذا فهذه القناة همت تطويرية كالبلدية الكبيرة من الأحداث الوطنية وكل ماهو اجتماعي طبعاً وثقافي ورياضي من الأحداث والآصال، وهي لا تستثنى منطقة دون أخرى، وباحتصار قنوات تمازيفت تعمد على تنوع المواد الاخبارية في تقديم شرائها، والمسألة الأساسية هي أن الأخبار التي تقدمها تخرج من داخل القناة بما يعني أن الطاقم الصحفي المكون للقناة هو الذي يسر على انتاجها وكذلك بالتنسيق مع المكاتب الجهوية للقناة الأولى الموزعة على تراب المملكة.

و داخل مصلحة البث التلفزيوني في الطابق الأرضي يستغل مجموعة من الشباب، الحسين القايد، مهندس الصوت أحد العاملين بهذه المصلحة، اعتبر طرقه إشتغالهم وكيفية بث البرنامج وإعداد البث التلفزيوني مصبوطة، مشيراً أن داخل هذه المصلحة يمكن التحكم في الكثير من الأمور والتدقيق فيها كما يمكن التحكم في الكاميرات المركبة داخل الاستوديو، كما متلك بضبط مستوى الصوت، وقال إن بعد عملية منوط البرامج تأتي عملية وضع خافية تتناسب والبرنامج، فنظراً لقلة الامكانيات لتجهيز البلاط، الذي يدور المناسب تم تغليف الاستوديو بثوب أزرق مما يسهل عملية إصابة بدور كل برنامج من قبل تقنيين مختصين، وأفاد أن عملهم يستجوب الدقة والتركيز خصوصاً في ما يخص الأخبار كونها تبث مباشرة، فلا مجال للخطأ خصوصاً في المباشر ويجب أن يكون الجميع في قمة التركيز والانتباه.

للاشتارة معه في بعض الأمور أو لأخذ موافقته على إدراج بعض الإخبار ضمن النشرة الرئيسية والتي لم تتمكن القناة من تغطيتها كزيارة روس للغرب في إطار المباحثات حول الصحراء.

جريدة إعلامي

يشغل بقناة تمازيفت أزيد من أربعة وعشرين صحافياً قدموا من منابر إعلامية مختلفة وخضعوا للتدريب داخل البريسي ومقابلة قبل توظيفهم بالقناة. ولم يخف الصحافي عبد الله بوشطارت شعوره بالسعادة التي وصفها بالكبيرة وغير المتاهلة من خلال اشتغاله في قناة تمازيفت التي اعتذرها جسراً قوية للتواصل الإعلامي في المجتمع المغربي بالداخل والخارج وقال إنه يشعر وهو يوصل خبراً معيناً أو مادة إعلامية إلى الشاهد باللغة التي يتقنها ويواصل بها في حياته اليومية، إن الأمر يتعلق بالمسؤولية الإعلامية والدور المنوط الذي يجب أن يقوم به مع مراعاة التعدد اللغوي والثقافي الذي يزخر به المغرب، ولا يخفي أن العمل ينطوي مجدهات كبيرة وجبارية على اعتبار أن قناة تمازيفت المنشورة

الجهير لازال جاريا

يبدو أن الإلاد لحراس المؤسسات والإدارات بوشقة أو تصريح بغير سبب الزيارة أصبح بكل تأكيد تقليداً في المغرب، وهذا ما وقع فعلًا مع حارس مقر القناة الثامنة تمازيفت، حيث لا يسمح لأي زائر بولوج مقر القناة إلى تقديم تبرير لذلك، الساعة كانت تشير إلى الثانية بعد الزوال، الحارس بباسمه الرسمي يتناول وجبة الغداء على مكتبه، ويجواره توج مجمومة من الآثار الجديدة على جنبات المدر المأوي إلى وسط المقهى، مما يوحي بأن ترتيبات التجهيز لزالت حاربة، مع العلم أن المدة التي استغرقتها بداية القناة ما بين البعث التجاري وال رسمي كانت كافية لإنهاء جميع تحضيرات وتجهيزات القناة، أول ما يصادف الزائر في مدخل المقر صالة التجميل الخاصة بطاقة القناة، وعلى بعد أمتر توج مصلحة البحث واستوديو التسجيل في الطابق الأرضي، وعلى حدران سلام قر تمازيفت جهارات رسمتها رينة فنان يظهر من خاللها أنه مهووس بالأمازيغية وبحروف تيفيانغ وقد خطها بشكل يسر عن الناظر الشيء الذي أضفى على الخطيط جمالية ويسراً عن حيطان باقي القراء التقليدية بزقة البريسي.

وما يثير الانتباه في الطابق الثاني الأصوات التي تتعال مرددة أخرى، الصحافيون يتاجدون أطراف الحديث في مجموعات هنا وهناك، البعض في السلام والبعض الآخر في المرض، وكان العمل في هذه القناة مرتبط بآفاق معيشية دون أخرى.

هذا راه وقت الغداء كل شيء خرج معاً يتغدى، كلمات خرجت من فاه أحد الصحافيين وكانت علامات الإرهاب والتعب تظهر على وجهه الذين التقى بهم «والله إلا علينا الخدمة»، أحد العاملين داخل التوقيعية ها الاجتماعات، هذا ما نطق به أحد العاملين داخل المصلحة وهو في طريقه لتناول وجبة الغداء، وقد فضل البعض الاسترخاء أو شرب سيجارة للتخفيف من التضغطات ومتاع العمل اليومي، هذا رغم أن القناة الأمازيغية اختارت أن يكون كل طاقمها من الشباب مع العلم أن الذكور أكثر من الإناث.

الإنتاج داخل

وبعد العودة من الغداء استمعنا بأحد الصحافيين من أجل اكتشاف جميع المرافق، الجولة بدأت من مصلحة هيئة التحرير وكان مكتب الصحافيين الوجهة الأولى، ربما لأشياع الفضول حول الطاقم الصحفي المشغل بالقناة والتعرف عليه أكثر عن قرب وعلى طريقة عمله، وداخل قاعة التحرير يوجد فريق من الصحافيين متخصصين في عمل أصبح بالنسبة لهم أمراً عادياً لأنهم اعتادوا كل يوم نفس الترتيبات والاستعداد للتجهيز للأخبار والبرامج، وفي كل مكان مكاتب ومكاتب ومقاعد تبدو كأنها فارغة إلا من بعض الصحافيين بالإضافة إلى وجود حواسيب وشاشة تلفاز، وعلى طاولة الاجتماعات توجد صينية شاي والمؤوس في كل مكان.

وبجانب قاعة هيئة التحرير توجد ما يسمى بـ قاعة الحاسوب، فيها تحرير الأخبار، بجانبها توجد قاعة للمصورين وقاعة خاصة لراقبة البرامج ما قبل البث، خديجة الناصري كانت من ضمن المشغلين بهذه المصلحة والتي قالت إن "عملها يتمثل في مراقبة جودة البرامج من ناحية الصوت والصورة

والمضمون، ومن الناحية الموضوعاتية والتقنية كما أعمل على التأكد من أن البرنامج لا تضمن ما يمس بالأخلاق العامة وأن تخلو المواد من عنف معنوي وجوسي تحسساً للغة العمارة استقلة لها خصوص الأطفال بحسب نزاعي السن المسموح به لمشاهدتها مجموعة من البرامج والأفلام الخ...، وأضافت أن التعامل مع الجهاز مهمه سهلة وفي الوقت نفسه صعبة وتحتاج إلى التركيز والانتباه، ويوجد مكتب رشيد إ يكن رئيس هيئة التحرير على يمين مدخل المصلحة مقابل مكتب هيئة التحرير، وكان رشيد ينطلق إلى بعض الأرواق وأمامه جهاز تلفاز من نوع بلازماً مشغل ربما ينبع من خالله التطورات والتطورات التي يمكن أن تحدث في الداخل والخارج، القناة الأمازيغية تسعى إلى التمييز بقول رشيد إ يكن وهو يحمل ورقة بين يديه يطلع فيها بين الفضة والآخر أن "قناة تمازيفت" قنوات وطنية موجهة لكل المغاربة دون استثناء فهي قنوات للناطقين وغير الناطقين بالأمازيغية وما يميزها عن باقي القنوات خصوصاً في التشرفات الإيكارية، إنها تعطي الأولوية لتنشطة القرب وتisper على تغطية أغلى الأحداث التي ستأثر الرأي العام بها، ولكن هذا لا يعني أنها تهمل الأحداث الاجتماعية نظراً لأهميتها، وبهذا فهذه القناة همت تطويرية كالبلدية الكبيرة من الأحداث الوطنية وكل ماهو اجتماعي طبعاً وثقافي ورياضي من الأحداث والآصال، وهي لا تستثنى منطقة دون أخرى، وباحتصار قنوات تمازيفت تعمد على تنوع المواد الاخبارية في تقديم شرائها، والمسألة الأساسية هي أن الأخبار التي تقدمها تخرج من داخل القناة بما يعني أن الطاقم الصحفي المكون للقناة هو الذي يسر على انتاجها وكذلك بالتنسيق مع المكاتب الجهوية للقناة الأولى الموزعة على تراب المملكة.

أهم عنصر في الأخبار

ويلاحظ أن الأخبار من غير مقدم أصبحت طريقة محدثة ومعتمدة في الكثير من القنوات الدولية، رشيد إ يكن يقول أن "مقدم النشرة هو منحصر مهم في العملية، وبالإضافة إلى القيبة الإعلامية للأخبار فلابد من مقدم هذه الأخبار بحيث هو الذي يساهم في إعطاء النشرة أهمية أكثر ويمدّنها قيمة في نظر المشاهد وهو الوحد المسؤول عن نجاح النشرة واستقطاب أكبر عدد ممكن من المشاهدين".

وأفاد أن تقديم النشرة دون مقدم تبقى دون أهمية ولا قيمة.

وكان إ يكن كل مرة يتوقف عن الكلام بسببدخول وخروج الصحافيين من مكتبه

ست ساعات من البث

إعداد:
هيئة
التحرير

أسئل 3 لـ

عبدالوهاب الرامي

أستاذ بالمعهد العالي للإعلام والإتصال

يجب ألا تسقط القناة الأمازيغية في مطب الفكارة



ابراهيم الشعبي

● يصف لكم خيرا إعلاميا، ماذا يشكل في رايم إضافة القناة الثامنة تمازيفت إلى المشهد الإعلامي العمومي؟

لا شك أن إضافة قناة إلى المشهد السمعي البصري العمومي تجسد التعددية الثقافية هو أمر لا يخلو من أهمية في حد ذاته. وهي بداية استجابة لطلب إعادة الاعتبار للثقافة الأمازيغية، بما فيها الحق في التعبير عن نفسها، مما داخل الحال العمومي، وليس الخاص فقط.

إلا أنه لا بد، في الوقت نفسه، من التأكيد على أن هذه القناة ولدت من رحم الإعلام العمومي الذي هو ملك للدولة، وبالتالي فإن هذه القناة ستترشح بما ولدت في إطاره. ولا يمكن تصور أي تطوير لها إلا ضمن تطوير الإعلام العمومي برمتها. ومن هذا المنطلق، فالهم الأساس اليوم أن تساهم هذه القناة في تجلية ما تريده بالإعلام العمومي، وخاصة في جانب المرتبط بالتنوع والتعدد.

ويجب على هذه التعددية لا تتحسر في الجانب اللغوي، ولا تسقط القناة الأمازيغية في مطب الفكارة (من الفولكلور)، وإنما تفتح المجال للهوية الأمازيغية، بإضافة الطابع الرسمي المغرق عليها.

● ماهي القيمة المضافة لهذه القناة؟

تجسد القيمة المضافة لهذه القناة في كونها ستنفتح على السكان الأمازيغ إحساساً بأختراقهم إعلامياً في المجتمع، مما سيعزز شعورهم بالانتماء للوطن أكثر، وتتجلى من جانب آخر في الاستجابة لطلب أمازيغي ملح على طرق الاعتراف الفعلي بالأمازيغية، وكذا رئيسي للهوية الغربية.

● هل صحيح ما يقال أن قناعة تمازيفت ستدخل غمار المنافسة بشكل شرس مع القنوات العمومية الأخرى؟

لا أظن أن قناعة الأمازيغية ستكون منافسة لباقي القنوات الأخرى، بل متكاملة معها، على أساس أن جزءاً كبيراً من الناطقين بالأمازيغية هم في نفس الوقت ناطقون باللغة العربية واللسان الدارج المغربي وبالطبع سيتزاوج جزء من جمهور الفنانين الأولي والثانوية من الأمازيغية. ولكن هذا لن يرقى إلى مستوى المنافسة الشرسة. وفي كل الأحوال، فلا يمكن الحديث عن المنافسة إلا في ظل الحدود. وإذا لم يتم الاشتغال على نوعية المادة المقترحة للمشاهدين، فإنه يصعب الحديث عن منافسة.

عبدالوهاب الرامي

بعد أسبوعين أو ثلاثة على انطلاقتها، خاصة إذا كانت هذه القناة أمازيغية، لأن الذين يتذمرونها في المنعطف أكثر من يحملون بأن تقدم وتنقوى في المستقبل. ولكن هذا لا يعني أن الاعتراف بأن الانتاجات الأولى، التي شاهدتها المغاربة في الأسبوع الأول، تؤشر على أن هناك إرادة حقيقة لخلق قناعة أمازيغية وطنية بكل المواصفات المهنية، خاصة إذا كان من يديرها صحافي محترف، مشهود له بالكفاءة والمهنية.

قد يجد البعض المهنيين، أن هناك نوعاً من الارتباك الطبيعي في بعض الجوانب التقنية، ولكن علينا أن نستحضر دوماً أنها البداية، والبداية غالباً ما تكون صعبة. أنتعرف أيضاً أنها أمازيغية معاو عن الحديث بطلاقة باللغة الأمازيغية، ولكن إجمالاً يمكن أن أفهم بعض ما يبث يومياً، والباقي تكميل لي الترجمة باللغة العربية. وهذه التقنية ستساعد كثيراً على تجاوز كل الإشكاليات اللغوية لدى المغاربة، سواء من حيث المفهوم أو غير المفهوم.

صحيح أن هناك تحديات ستواجه هذه القناة الفتية، التي تعتبر أول قناعة ناطقة بغير العربية، تختص بتنوع اللهجات، وأخرى مرتبطة بالكتابية الأبجدية

لحرف تيفيانغ، وصحيح أيضاً أن هناك من سيحارب هذه القناة لأنها أمازيغية، ولكن على الجميع أن يعي أن الأمازيغية مكون من مكونات الهوية المغاربة، وكل محاولة للتخصيص والتثويب عليها سينعكس، لا محالة، سلباً على صورة المغرب في الداخل والخارج.

لذلك نرى أنه لا يمكن أن ندعى الديمقراطية ونقسي جزءاً كبيراً ومهماً من هويتنا، كما لا يمكن أن ننادي بالتعذر إلقاء الليل وأطراف النهار، ونخفي الوجه الأصيل للحضارة المغاربة.

● صحافي وعضو مجموعة البحث في الإعلام والتواصل

جامعة مالقة بالملكة الإسبانية

مجلة التواصل الجماعي تحتفل بادرنان في لقائها الرابع

حسن أمزيل وال الحاج أحمد اسطايب وال الحاج بلعيد
الرئيس وال الحاج العربي موصلح وال الحاج محمد
معزوزي.
كما خلدت مجلة التواصل الجماعي في نفس اليوم
و بشراكة مع جمعية أفياد إداكنينيف و جمعية
شباب أفلاء غيري، موسم إدريان، وهو من العادات
الأمازيغية الورقية بجبل الأطلس الصغير لها من
ارتباط بالاحتفال بالسنة الأمازيغية وهي عادة ذات
بعد تواصلي و تضامني بين القبائل الأمازيغية وقد
أحييت هذا الحفل الأمازيغي الذي حضرته جماهير
غفيرة، مجموعة من الفرق الغنائية كمجموعة
لجواد إمازيغن والرئيس حماد أوطالب و مجموعة
نجوم أيت بعمران و أحواش إندازول و أحواش
ترزينة كما حضرته عدة فعاليات ثقافية و فنية
و عدد من الوجوه الغنائية المعروفة. وبالموازاة مع
ذلك تم تنظيم معرض للصور لعرض منجزات
الجمعيات التنموية كجمعية أفا ياد و أيت منصور
ومعرض للكتب و المنشورات الأمازيغية أشرف
عليه منظمة تاماينوت أتفا، وفي الأخير تم تقديم
وجبة إدريان وتوزيع جوائز و شواهد تقديرية على
الفنانين المشاركون.

نضمت مجلة التواصل الجماعي بشراكة مع جمعية
أيت منصور و جمعية تامالوكت يوم الأحد المنصرم
14 مارس 2010، اللقاء التواصلي الرابع للجمعيات
و الفعاليات الاقتصادية بمنطقة سوس، شاركت فيه
العديد من الجمعيات التنموية و الثقافية وكذلك
عدد من الشخصيات الاقتصادية المعروفة بدعهما
لعمل الجمعي الجاد، وقد تميز اللقاء بقاء
عفوي و ممهد من طرف د عبد الله غازي رئيس
المجلس الإقليمي لرزينة و الناشط الأمازيغي أحمد
عصبي و عبد الله حيتونس عن المرصد الأمازيغي
الحقوق و الحرريات، تناولت جوانب مرتبطة
بالخطبšt الإستراتيجي و باهتمام الوعي السياسي
و الثقافي كمحرك أساسى لتنمية الدور الاقتصادي
و الجمعي لأهل سوس و استرجاع المكانة
التاريخية و الإستراتيجية لسوس ضمن التقسيم
مرتبطة بالجهوية المتقدمة كمدخل أساسى لتقسيم
السلطنة و الثروة و الفيد و لتحقيق دولة
الديمقراطية و حقوق الإنسان.

كبار السن الأمازيغيون يستفيدون من تشخيص طبي بالمجان

● ابراهیم فاضل

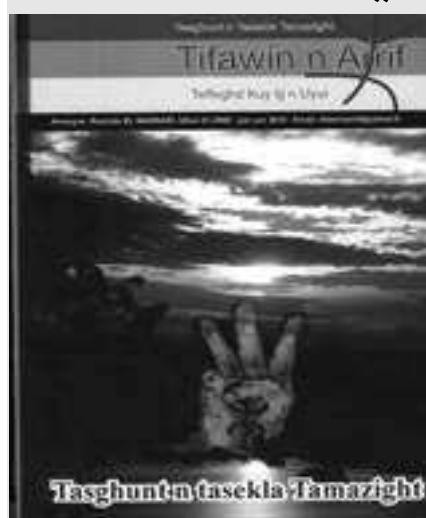
في إطار توجّهاتها الهادفة إلى تحسين وتطوير الخدمات الاجتماعية التي تقدّمها لفائدة الفنانين، قامت جماعة تاليت للمساعدة الطبية للفنانين بسوس يوماً تشخيصياً وتحسيسياً طيباً بالجانب للفنانين بالمنطقة. وقد حضر واستفاد من هذه الحملة الطبية أكثر من 200 فنان وفنانة من موسيقيين، مسرحيين، فنانة تشكيليين، فنون شعبية،...، وذلك يوم الأحد 21 مارس المنصرم بالملحق الثقافي الدشيرة الجهادية. بحضور عدّة أطباء من مختلف التخصصات والتي تشمل أمراض القلب والشتريان، أمراض الصدر، أمراض الغدد ومرض السكري، بالإضافة إلى أمراض العيون، الأنف، الأنف، الحنجرة، الجلد، الجهاز الهضمي، وكذلك أمراض النساء والتوليد. فكان هذا اللقاء فرصة ليلتقي مجموعة من الفنانين فيما بينهم.

وتأتي هذه المبادرة ذات الطابع الاجتماعي وعاب دور الصحة في الرفع من أداء وفاعلية الفنان واستجابة الرغبة العديد من المنخرطين بالجمعية، وغير المنخرطين. خلال هذه النظاهرة التي محمد الخطابي رئيس الفرع الجهوي للنقابة الوطنية للمهن الموسيقية عرض حول تعاضدية الفنانين، وأستهل كلمته بسرد أهم المحطات الفنية التي عرفتها التعاضدية الوطنية للفنانين، وذلك بعد انقضاء العمل بنظام التغطية الصحية للفنانين، الذي تم العطاء به ما بين 2006 و 2007.

كما أكد النقيب الجهوي وعضو جمعية تاليت للمساعدة الطبية للفنانين أن التعاضدية الوطنية للفنانين هي الأداة الوحيدة التي ستمكن الفنانين من الاستفادة من الرعاية الصحية والاجتماعية وفقاً للقوانين المتعارف عليها وطنياً في هذا المجال، وأضاف أن أملن نقابة الموسيقيين كبير في أن يتم بلوغ الأهداف التي تنتو خاتها من تأهيل تعاضدية الفنانين لكي تتمكن من مسيرة التحولات الجديدة التي تفرضها عليها مدونة التغطية الصحية، للمساهمة بشكل فعال في تحسين الخدمات المقدمة للفنانين والعمل على الحفاظ على مكتسباتهم. حيث تشكل التعاضدية والبطاقة المهنية اعترافاً بالخدمات والجهود التي قدمها الفنانون المغاربة الذين ناضلوا في صمت ونكران الذات، وساهموا بقسط وافر في نشر الإشعاع الحضاري للمغرب خارج الوطن.

يشار إلى أن التعاضدية الوطنية للفنانين تأسست في يونيو 2007، وتسعى إلى الحرص على استفادة الجسم الثقافي والفنى بال المغرب من تغطية صحية تليق باقى قيمة الاعتبارية التي يحظى بها الفنانون والمبدعون المغاربة. والجدير بالذكر أن عدداً من الفنانين المغاربة يعانون أمراضًا مزمنة، يرقدون حالياً على فراش المرض، في غياب تغطية صحية، وتفق الرعاية الملكية، الملاذ الوحيد لأغلب هؤلاء الفنانين.

اصدار جدید



تعززت المكتبة الأمازيغية بإصدار مجلة جديدة تعنى بالآدب الأمازيغي، واختير لها من الأسماء "ثقاوين ن تيفاين" Tifawin n Arrif، بمبادرة من الشاعرة مايس رشيدة المراقي.

ويجاءت هذه المجلة كمبادرة لإضفاء الأنوار على مختلف أشكال الآدب الأمازيغي، وكإسهام كذلك في إغناء المكتبة الأمازيغية، وجمع نسيج آدبي متنوع وشامل فكريًا وثقافيًا.

وتحتوي صفحات المجلة، على كتابات في مختلف المجالات الأدبية بالأمازيغية، من شعر، وحكاية شعبية، وقصة، ومسرح، وحوار، وبحوث، إضافة إلى جوانب أخرى تصب في التعريف بالأمازيغية لغة وثقافة.

كما تحظى مجلة "ثقاوين" الموجدة حالياً بالأشكال، بكتابات مختلفة الكتاب الأمازيغيين بالوطن والشتات، إذ خصصت لهم بصفحتها أعمدة قارة تنشر فيها إبداعاتهم. إضافة إلى أنها توالي عناية فائقة بالمرأة الأمازيغية، بالطرق إلى تاريخها عبر الحقب الزمنية التي عاشتها بشمال إفريقيا "ثمازارغا".

رابطة تيرا للكتاب بالأمازيغية تنظم لقاء حول التحرير الشعرية الأمازيغية الحديثة

الديوان، اتخذ الباحث أربع قصائد من الديوان محالاً لتحليله، ممهداً لهذا التحليل بمقدمة نظرية لفن الاستعارة ودورها في شعرية الصورة الشعرية وتنوع الاستعارات الموظفة في هذه القصائد الشعرية موضوع دراسة و التحليل إلى استعارات بسيطة (ضدر مركبة) تستند أساسها من المحسوس، وإلى استعارات عميقة ومركبة.

وتنوع الحقول التي استنقى منها الشاعر محمد أوسوس استعاراته اللفظية حيث تتوزع على حقول عديدة منها ما هو منتسب بالأرض وبالإنسان وبالطبيعة وبالحيوان وبالثقافة وبالأساطير وبالكون.. تنوّع ينبع على الصور الشعرية المبنية على الاستعارات جمالية شعرية وعمقاً دلالي يتجلّى في شعرية الكلمة وعمقها الدلالي في القصائد موضوع التحليل.

أوسوس وأمكود، خلص إلى أن الشاعر الأمازيغي المعاصر يستقي رموزه الشعرية من المجال الأسطوري حيث تكثر الرموز ذات الدلالات الأسطورية عند هؤلاء الشعراء ك حمو انمير و تابت ... ولم يقتصر الشاعر الأمازيغي على رموز الثقافية والحضارية بل امتدح من الثقافات العالمية رموزاً معروفة كدون كيسوت و سيزيف... والحال التاريخي ويدو وأوضحا في ديوان تسيتيلار للشاعر الكبير على صدقى ازليكو. وقدم الرمز الشعبي و يتحلى في توظيف الشاعر الأمازيغي للأمثال الشعبية الأمازيغية. كما وظف الشعراء رموزاً أخرى منها ما هو ديني وتراثي وثقافي ...

اما العربي ممous فتمحور عرضه حول رمزية الصور الاستعارية في ديوان تاكليت من تنيكاس للشاعر محمد أوسوس. والذي صدر سنة 2009 ويتضمن 21

الدورة الأولى لمهرجان أمزكون الدولي لفن "One Man Show"

تنظيم جولات سياحية في أرجاء المدينة وضواحيها وفقاً بنامح خاص

147

يدعم كل من المبادرة الوطنية للتنمية البشرية، والمديرية الجهوية للثقافة، وبجهة سوس ماسة درعة، والمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، وفعاليات اقتصادية، نظمت جمعية التواصل للثقافة والفن تيزنيت الدورة الأولى لـ "مهرجان أمزكون" الدولي One Man Show" وذلك في الفترة الممتدة ما بين 24 و 28 مارس 2010، تحت شعار (جميعاً من أجل تبادل ثقافي).
هذا وعرفت هذه التظاهرة الفنية الشبابية، التي احتضنت فعالياتها دار الثقافة وقاعة الشيخ ماء العينين، مشاركة عروض من كل من فرنسا وتركيا

وإسبانيا وإيطاليا والأردن ولبنان والولايات المتحدة الأمريكية، بالإضافة إلى عروض من المغرب. كما تم تنظيم على هامش الملتقيات المسرحية ورشات تكوينية لفائدة شباب الجمعيات والمؤسسات التعليمية والمحلية، في تactices إعداد الممثل والتعبير الجسدي والارتفاع المسرحي، أطراها أستاذة متخصصون مغاربة وأجانب. علاوة على أن برنامج المهرجان يضم مائدة مستديرة حول فن الـ "One Man Show". نشطها الفنان التركي حسن تيمار المتخصص في هذا اللون المسرحي. وكان المشاركون وفعاليات المدينة من المسرحيين على موعد خلال المهرجان مع حفل تكريمي للفنان الحسن بابا، كأحد أبناء تيزنيت الذين بصموا المشهد الثقافي والجمعي وأحد رواد العمل المسرحي المحلي. وتعريفاً للمشاركين الأجانب على المجالات الحضارية والمعمارية والاجتماعية لدببة تيزنيت (مدينة الفضة)، تم

الجمعية المغربية للبحث والتبادل الثقافي تخالد اليوم العالمي للشعر

تخلidia لليوم العالمي للشعر، وتحت شعار: الشعر الأمازيغي؛ إبداع وحضارة. نظمت الجمعية المغربية للبحث والتبادل الثقافي، فرع القنطرة، أمسية شعرية أمازيغية، وذلك بالمقهى الأدبي بحي أولاد أوجي بالقنيطرة، يوم الخميس 22... 2010

في يوم المليون السادس عشر من ديسمبر 2016، أدركت هذه الأمسية مشاركة كل من الأساتذة؛ رشيد الحسين، إبراهيم أخياط، وغزلان روماني، هؤلاء الذين قدموا عروضاً نظرية حول الشعر الأمازيغي، متطرفين للموضوع كل من ناحية تخصصه الأكاديمي والعلمي.

وقد تطرقت هذه المداخلات إلى مفهوم الشعر الأمازيغي من خلال تبلوره ونشاته في البيئة الأمازيغية الشاسعة (شمام، افيفقا، آوه البيئة المحمدية (المغرب الأقصى).

وهذا، وبالإضافة للتالي: المفاهيمي والتاريخي، تطرق الأساتذة ذلك إلى خصائص الشعر الأمازيغي في المناطق المعروفة بهذا الشعر، وفي هذا السياق استحضر الأساتذة مجموعة من الأمثلة الإستشهادية لحل أنواع الشعر الأمازيغي المغربي، كما تطرق هؤلاء إلى التيمات/ الأغراض الشعرية الأمازيغية، مدرجين لكل تيمة بمثال من قصائدٍ عدد من الشعراء.

ثم، وبعد هذه العروض النظرية القيمة حول الشعر الأمازيغي، استمتع الجميع مع شعراً من الجيل الأول والثاني والثالث الذين أمتعوا الحاضرين بقصائدهم الشعرية الجميلة. حيث شارك في هذه الأمسية كل من الشاعر على الدهامي، والحسين بورو، بالإضافة إلى محمد الرامي، ورضوان إد محمد، وختمت هذه الأمسية الشاعرة الشابة الصاعدة، عائشة أعلون. وفي الختام شجع الحاضرين، هؤلاء الشعراء والأساتذة الذي سخروا طاقتهم لهذا الموروث الأمازيغي، هذا الإبداع الذي هو بمثابة عمود الحضارة الأمازيغية.

المعهد الملكي يحتضن الشعراء في يومهم العالمي

والعشرين من شهر مارس من كل سنة مناسبة للاحتفاء بالشعر وتقديم المعرفان للشعراء الذين يمثلون الأصوات النابضة للمجتمعات ويرسمون مثالاً خاللاً الناس من لوعة أشواق بالكلمة الشعرية الجميلة المؤثرة.

واعتبرنا من المعهد الملكي للثقافة الأمازنية بقيمة الشعر والشاعر، دأب مركز الدراسات الفنية والتعابير الأدبية على إحياء هذا اليوم وتخلده إسهاماً في خدمة المبدعين وتشجيعهم، وتقديرها لجهودهم في رسم تاريخ الشعر الأمازي.

نظم مركز الدراسات الفنية والتعابير الأدبية والانتاج السمعي البصري يوم أمسية شعرية بمناسبة اليوم العالمي للشعر بعقد المعهد الملكي للثقافة الأمازنية بباريس.

واشتغلت الأمسية على قراءات شعرية لخديجة يكن وفقراء أخرى تكريماً للشاعرة صفيحة أو لتلوث.

وقراءات شعرية لعبد الله المشورى وتكريم الشاعر الشيخ عمر بلمعطي والشاعر أحمد بنجيالى وقراءات شعرية كذلك على إين.

وعتبر اليوم العالمي للشعر الذي يوافق الحادى

رابة لكتاب

فِي يَوْمٍ تَكْرِيمُهَا امْتَزِجُتُ الدَّمْوعُ بِالْكَلْمَاتِ

"هنـو العـرج" يحتـفـي بـهـا فـي الـيـوم الـعـالـمـي لـلـمـرـأـة بـالـمـعـهـد الـمـلـكـي لـلـثـقـافـة الـأـمـارـيـغـيـة



الباحثة، وأضافت أنها مناسبة للطرق إلى بعض المجالات التي تختص المرأة من خلال عروض لباحثات من داخل المعهد وخارجه حول المرأة وحقوقها والصحة الإنجابية وهي مناسبة كذلك للوقوف عند وضعية المرأة القروية.

واعتبرت فاطمة أكناو تكريم هنـو تكريم للمرأة الأمازيغية الحديثة بصفة عامة، وقالت إن لعرج من اللواتي عملـن على إخراج ونقل اللغة والثقافة الأمازيغية من إطار الأسرة الصيق إلى أماكن ومجالات أخرى أوسع خصوصا مجال التعليم، وب المناسبة وجهـت لها تحية أمازيغية بقولها أيـوز هـنـو على الخدمات التي أـسـدـتـها للأمازيـغـية باعتبارـها واحدة من المـسـاـهـمـاتـ في إخـرـاجـ الكـتابـ الأولـ لـتـعـلـيمـ الـأـماـزـيـغـيـةـ إـلـىـ الـوـلـوـجـوـدـ،ـ كـمـ سـاعـدـتـ كـذـلـكـ عـلـىـ تـالـيـفـ كـتـبـ وـمـرـاجـعـ أـخـرىـ.ـ وـهـنـاتـهـاـ بـهـذاـ التـكـرـيمـ الـذـيـ اـسـتـحـقـتـهـ عـنـ جـارـةـ.

من جهتها تقدـمتـ يـامـنةـ لـعـرـجـ وهيـ أـخـتـ هـنـوـ بـشـاهـدـةـ فـيـ حـقـ هـذـهـ الآـخـرـيـةـ أـكـدـتـ مـنـ خـالـلـهـاـ أـنـ اـخـتـهـاـ نـمـوذـجـةـ وـوـاقـعـيـةـ وـإـنسـانـةـ نـشـيـطـةـ جـداـ،ـ وـتـحـبـ الـأـماـزـيـغـيـةـ وـمـتـشـبـثـةـ بـهـاـ،ـ وـمـنـ صـفـرـهـاـ كـانـ تـحـمـعـ وـتـنـتـحـثـ فـيـ كـلـ مـاـ لـهـ عـلـاقـةـ بـالـإـرـاثـ الـثـقـافـيـ الـأـماـزـيـغـيـ كـمـ كـانـ تـقـومـ بـتـرـجـمـةـ قـصـصـ الـأـطـفـالـ مـنـ الـفـرـنـسـيـةـ إـلـىـ الـأـماـزـيـغـيـةـ وـتـنـتـمـتـ بـصـفـاتـ مـمـيـزةـ مـنـ الصـغـرـ قـلـ مـنـ نـحـدـهـاـ فـيـ آـنـاسـ آـخـرـينـ.

A black and white photograph showing a group of women seated in an audience at what appears to be a formal event or conference. The women are dressed in professional attire, such as blazers and dresses. They are seated in rows, facing towards the left side of the frame, where a stage or presentation area would typically be located. The setting suggests a formal gathering or lecture.

خلد المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية مناسبة اليوم العالمي للمرأة الذي يوافق الثامن من مارس كل سنة يوم الثلاثاء مارس الماضي، بإقامة حفل تكريمي لـ“هنو العرج” الباحثة بمركز الدراسات الديليكتيكية والبرامج البيداغوجية التابع للمعهد.

وجاء تكريم هنو العرج تقديرًا واعترافاً لما أسندته للثقافة الأمازيغية وبمساهمتها من أجل النهوض بها خاصة في المنظومة التربوية.

وقال أحمد بوكوس عميد المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية إن هنو العرج واحدة من النساء اللواتي أعطين الكثير للثقافة الأمازيغية وتتميز بغيرتها على الأمازيغية منذ ولادتها وكانت تمارس مهنة التعليم قبل الالتحاق بالمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية بحيث كانت أستاذة البيداغوجية، وبعد دخولها للمعهد أعطت الكثير نظراً لتكوينها في مجال البيداغوجيا والديليكتيك وقدمت خدمات كثيرة في هذا المجال كما قامت بإضافة تغييرات في مركز البحث الديليكتيكي والبيداغوجية.

وأضاف “نقول لها في هذا الوقت الذي ستغادرنا فيه إنها ستترك فراغاً كبيراً، كما أقول لها إن مثيلاتها قليلات في ساحة مناضلي الثقافة الأمازيغية وبالمناسبة نتفق لها طول العمر”.

وبالمناسبة ذاتها قالت هنو العرج لجريدة “العالم الأمازيغي”， على هامش حفل تكريمهما إن هذا التكريم بالنسبة لها هو شرف، وشيء رائع أن يحتفي بك الناس ويشعرون بقيمتك وأهميتك، ولكن التكريم



صورة جماعية للنساء المشاركات في حفل تكريم هنوة العرج

المراة الأمازيغية حافظة وناقلة للتراث الأمازيغي



الجزائر مركزاً على رمزية المقوش التي توظفها المرأة خاصة في الصناعة الخزفية، مقارناً بين مجموعة من المنتجات الخزفية المنتسبة للعديد من المناطق ووقف عند مميزات وخصوصيات كل منطقة على حدة ومدى اختلاف والتباين بينهما.

حنان كاحمو تفوز بجائزة 2M لأشعر الأمازيغي

فازت الطالبة و الشاعرة الأمازيغية حنان كاحمو tamda n izgh بجائزة 2M للشعر

قافلة طبية تكشف عن السرطان بخنيفرة 15 حالة مشكّلة فيها حالة واحدة مؤكدة

ويعض التخصصات الأخرى.
ووتم تشخيص سرطان الرحم و إوكرافيا الثدي لـ 810 حالة من النساء
ولقد وجدت ما يقارب 15 حالة مشكوك فيهاً وتم القيام بالتحاليل
الواجبة من أجل التأكد من وجود المرض، وأنباء ذلك تم اكتشاف حالة
مؤكدة لسرطان الرحم.
ولقد استفاد من القافلة الطبية مجموعة من الأشخاص القادمين من
مختلف المناطق كتونفت، أنت عزيزنا، أكيدم و ميرت

نظم أطباء معهد الانكلوجيا بالرباط قافلة طبية أيام 26-27-28 مارس 2010 إلى مدينة خنيفرة تحت شعار لا للسرطان، الصحة لجميع ، وشاركت جمعية صوت المرأة الأمازيغية في القافلة والتي كانت اطلاقتها من المعهد الوطني للأنكلوجيا بالرباط يوم الجمعة 26 مارس 2010.

الأمازيغي يومه الاثنين 15/03/2010 ، التي سلمتها إياها الأستاذة الباحثة فاطمة أكناو، وقد حضر هذا الحفل التكريمي الراقي عدد كبير من الفنانين والأساتذة الباحثين والمهتمين بالآداب والفن الأمازيغيين، وذلك قصد تشجيع هذه الطاقات والمواهب الأمازيغية الشابة، التي مافتئت أن أصبحت ورغم صغر سنها، تتغنى بطبع ومراة الحياة، وكلمات أمازيغية رسمت روئية الشاعرة (للحياة).

● رجب ماشيشي - قن إغير.
طالب باحث - الدراسات الأمازيغية

•ΕΘ•Π•Ε
ΙΝΣ•ΥΟΣ•Θ

οΙΣΛΣΟ οΣΣ:ΟΟ

Λ οΙ+ΣΟΙΣ+ θΗ:ΟΟ:Σ ΖΠ:Ο



ΘΘΩΣΣ:Ο+ ΣΙΣΜΑ ΙΙΙΙΙ +ΣΣΣ:Ο:Ζ Λ:ΘΙΣΙ Χ Τ:ΘΣ+ ΙΙΙΙ, ΣΙΣ +ΘΜ:Ο, ΕΘΩΠΕ Ι ΝΙΣΥΟΣΘ ΗΗ. Π:Ι Τ:ΡΡ. ΣΣΛΣΣ 3G+ Υ:Θ Θ 290 θΛ:ΘΦ:Ο:Σ ΘΗ. οΘΘΣΕΙ Ι +ΘΙΕΣΙ Λ θΣθ θΣΛΛ:Σ Θ θΣΣ. θΗ:Θ+Τ+ ΖΧ ΛΗΣ ΖΧ ΣΥ:Λ:Ρ Ι οΙ+ΣΟΙΣ+ θΗ:ΟΟ:Σ ΖΠ:Ο ΖΟ ΣΠ:Θ+Θ Θ ΤΛ:ΘΣ Ι 3G+, ΘΗ. Τ:Η:Θ+Τ, ΘΗ. Τ:Ο:Σ+Σ+.

θ:ΟΟΚ:Ο+ Χ θ:Σ:Ε:Η 3G+ Σ ΝΙΣΘΠΕ Ι ΝΙΣΥΟΣΘ.



Le Monde Amazigh

الْمَلَكُومْ بِالْأَمْرِ

DIRECTEUR RESPONSABLE: AMINA IBNOU-CHEIKH -DEPOT LEGAL: 2001/0008-ISNN:1114-1476 - N°119 Avril 2010/2960- PRIX: 5 DH /1,5 EURO

Alliance stratégique entre BMCE Bank et Bank Of Africa basée sur le respect de l'identité africaine

Lors de la présentation des résultats de BMCE Bank pour l'exercice 2009, tenu durant la conférence de presse au siège de la banque, le lundi 29 mars dernier, Mr. Othman Benjelloun, PDG du groupe BMCE Bank a présenté les performances de la banque et a parlé de l'alliance stratégique que le groupe a tissé avec la Banque Of Africa par rapport au futur de continent africain.

L'exercice 2009, malgré la crise économique mondiale, le groupe a connu de très bonne performances qui se caractérisent par le renforcement des fonds propres allant à plus de 6 milliards DH en 2010, une consolidation de PNB de plus de 25% à 3,6 milliards. Mr. Le Président Benjelloun a parlé de l'entrée du Groupe CDG dans le capital de la banque à hauteur de 8%, l'augmentation de capital réservée au partenaire Groupe CIC et de l'augmentation de capital à 3%, réservée au personnel.

Mr. Othman Benjelloun a affirmé que : « S'il y avait un seul enseignement majeur à tirer de tous ces développements, ce serait que le Groupe BMCE Bank se donne les moyens de ses ambitions : des moyens stratégiques et partenariaux à travers les alliances; des moyens financiers par le renforcement de ses fonds propres que ces opérations impliquent ; des moyens prudentiels aussi dont que le Groupe se dote, dans le sens où, au terme de l'exercice précédent, un provisionnement de plus d'un milliard de dirhams en consolidé a été opéré. Pour une partie significative, il représente un gisement potentiel de reprises de provisions qui viendra alors améliorer les performances du présent exercice ». Il ajouté que : « Parmi les éléments essentiels, c'est que la Banque continue de créer de la richesse, malgré l'évolution, à la baisse, de la croissance des résultats agrégés et consolidés? Jugez-en par la progression du Produit Net Bancaire au Maroc (+25%) et le niveau de près de 6,5 Milliards qu'il atteint en consolidé; Jugez-en par le rythme de progression du Résultat Brut d'Exploitation RBE au Maroc de 14,3% et le niveau de 2,2% Milliards de Dirhams qu'il atteint en consolidé; Jugez-en par le rythme de progression du bilan tant au Maroc qu'en consolidé de 12%, les actifs consolidés atteignant 168 milliards de dirhams. ».

En parlant de renforcement de l'alliance avec Bank of Africa, Mr. Othman Benjelloun souligne que : « Je vous le disais à l'instant : j'ai tenu à associer le Président M.Paul Derreumaux de Bank Of Africa à cette conférence afin que l'opinion publique marocaine, à travers vous-mêmes, puisse prendre la mesure de notre volonté commune de continuer de? tisser notre toile? à travers le continent, partageant une même stratégie et de même valeurs. Il s'agit, en définitive entre nos deux Groupes, d'une alliance pour le développement : une alliance

pour le développement de l'activité de Banque Commerciale, l'ambition étant de la voir disséminée à travers la quasi-totalité des pays africains à l'horizon d'une dizaine d'années, sur un contient



de plus d'un milliard d'habitants, lui-même gisement de croissance inépuisé, nourri de la bancarisation progressive de millions d'Africains qui accèderont ainsi à une offre financière diversifiée, à une panoplie de services bancaires de base jusqu'aux plus sophistiqués...Il s'agit d'une alliance pour le développement des échanges et des investissements entre l'Afrique Subsaharienne et notre région maghrébine... d'une alliance pour le développement de valeurs basées sur le respect de l'identité africaine qui fait que nous sommes Maliens au Mali, Sénégalais au Sénégal, Ougandais en Ouganda... Le Maroc et les Marocains représentent « naturellement » un trait d'union économique et culturel, des animateurs de plateformes d'expertises et de professionnalisme entre l'Europe, le Maghreb et l'Afrique subsaharienne. ».

En définitive, Mr. Benjelloun a déclaré que : « si le Maroc est notre mère-patrie, l'Afrique est appelée à représenter davantage à l'avenir notre patrie élargie. »

Quant à Mr. Paul Derreumaux, président du Groupe Bank Of Africa (BOA), présent à la dite conférence de presse, il a insisté sur le pourquoi le Groupe BANK OF AFRIKA (BOA) constitue-t-il un investissement de grande qualité et quelles sont les objectifs souhaités de l'alliance BMCE/BOA. Après une présentation de la réalité et des potentialités du continent africain, il a dit que : « L'Afrique est sans conteste la dernière frontière de notre monde connu, celle où tant est à construire pour ceux qui ne craignent pas d'être des bâtisseurs et d'affronter les difficultés des terrains où tout n'est pas encore balisé et où les esprits vaillants peuvent imprimer leur marque. » Il a déclaré que : « C'est donc le visage d'un Groupe en train de répondre avec succès à ces divers challenges que présente aujourd'hui le réseau BANK OK AFRIKA, dont la marque est désormais bien connue et appréciée sur le continent, après plusieurs décennies d'une aventure unique en son genre. La première BANK OF

AFRIKA est née au Mali en 1982 par la volonté de quelques centaines d'hommes d'affaires maliens, qui se sont réunis autour du projet de création d'une banque privée à capitaux entièrement africains.

Mais c'est vraiment à partir de 1988, avec la création de notre société holding et le démarrage de la seconde BANK OF AFRIKA au Bénin, que la BANK OF AFRIKA a pris sa forme définitive, qu'elle a soigneusement gardée depuis lors. C'est celle d'un Groupe à l'actionnariat majoritairement privé et africain, dans lequel chaque établissement applique au mieux un équilibre entre acteurs impliquant un véritable rôle donné à chacun de ceux-ci, qui met en application une stratégie de déve-

loppeautonome mais qui demeure toujours largement ouvert aux partenariats extérieurs. Exposée rétrospectivement, notre histoire est toute simple et s'articule autour de quelques grands principes. Celui d'une banque commerciale universelle d'abord. Pas nécessité dans des pays souvent petits comme par vocation dans un environnement où les chantiers sont nombreux et la concurrence souvent âpre. Dès nos débuts, nous avons été convaincus que le développement économique passera nécessairement par la mise en place d'un système financier irriguant efficacement toutes les strates de la société, comme le paysan prend soin de fournir de l'eau à tous ces champs. Cette approche semble d'ailleurs maintenant avoir été adoptée par presque tous nos concurrents, ce qui confirme la justesse de nos choix. ». Quant à l'alliance avec le Groupe BMCE Bank, Mr. Derreumaux a affirmé que : « La proximité étonnante de la stratégie proposée par la BMCE Bank par rapport à notre propre analyse a sans doute été l'élément déterminant pour que notre alliance prenne vie : ici encore le poids des hommes et des idées a été plus important que celui des chiffres car il prend davantage en considération des aspects qui ne peuvent être mesurés à court terme. Engagée depuis maintenant plus de deux ans, cette alliance a bien tenu ses promesses. L'entrée de BMCE Bank dans notre holding BOA GROUP, par augmentation de capital de celle-ci, a renforcé d'un coup les moyens financiers du Groupe BANK OF AFRIKA et démontré au marché les nouvelles perspectives de développement que pouvait prendre notre futur. Avec ces fonds propres accrus, notre Groupe a mis en œuvre avec réussite de nouvelles étapes d'une expansion en droite ligne avec une stratégie inchangée : présence au Burundi en 2008 et en République Démocratique du Congo en 2010 ; préparation de plusieurs autres investissement géographiques ; forte consolidation des fonds propres de toutes nos entités ; large diversification de notre offre de services... ».

La Fondation
BMCE Bank signe une convention de partenariat avec la Fondation Congo Assistance de la République du Congo



Dans le cadre de la signature de convention entre la Fondation Congo Assistance et la Fondation BMCE Bank, l'épouse du Président de la République du Congo et Présidente de la Fondation Congo Assistance, Madame Antoinette Sassou Nguesso, accompagnée d'une délégation congolaise composée de Conseillers du Président du Congo, Mr. Denis Sassou Nguesso et de hautes personnalités du Congo, ont effectué une visite le mardi 30 mars à l'école Medersat.com Bouskoura de la Fondation BMCE Bank, située dans le Grand Casablanca.

La visite de l'école Medersat.com de Bouskoura, où l'ensemble des invités aurait assisté, sous l'encadrement des enseignants, à des séances d'activités pédagogiques effectuées par les élèves de la dite école, s'en ait suivie par une cérémonie de signature de la convention entre les deux fondations et qui a eu lieu au siège de BMCE Bank.

Cette convention vient consolider l'implication continue de la Fondation BMCE Bank en matière d'implantation des écoles communautaires rurales du réseau Medersat.com dans le continent africain. Après le Sénégal, c'est le tour de la construction et l'équipement d'une école à Oyo au Congo.

L'OMDH DEMANDE LA MISE EN ŒUVRE DES RECOMMANDATIONS DE L'I.E.R. A PROPOS DE SOMMET MAROC-UNION EUROPENNE DE GRENADE

L'OMDH, convaincue que l'approche qui est la sienne, en l'occurrence la protection et la promotion des droits humains, est la seule voie pour la consolidation de la démocratie et la réalisation du développement socio-économique, souhaite réagir à la Déclaration Conjointe émanant du Sommet Maroc-UE, tenu à Grenade le 7 mars 2010, à la lumière du Statut avancé.

L'OMDH adhère aux principes réaffirmés par le Maroc et l'UE, dans le sens d'un partenariat fondé sur un engagement mutuel à promouvoir « le respect, la protection et la promotion des droits de l'homme et des libertés fondamentales, la consolidation de l'Etat de droit, de la démocratie et de la bonne gouvernance ».

L'OMDH espère que la volonté des deux parties de faire de ces valeurs « l'un des piliers fondamentaux du partenariat UE-Maroc » se décline effectivement en actions concrètes et en réalisations structurantes et réformatrices pour notre pays. L'Organisation craint que la priorité ne soit accordée à l'accord de réadmission et que « la nécessité de conclure dès que possible la négociation » dudit accord ne soit la seule préoccupation des deux parties, tel que le laisse entendre la déclaration conjointe, passant sous silence les droits et la dimension humaine des migrants.

L'OMDH s'inquiète que l'accord de réadmission soit constamment lié à « la facilitation des visas » qui devrait être accordée aux Marocains et aux Marocaines, sans condition préalable, traduisant ainsi la valeur ajoutée du Statut avancé.

L'Organisation estime que la mise en œuvre de toutes les recommandations en matière de réformes démocratiques et des Droits humains adoptées par l'IER est essentielle pour impulser une nouvelle dynamique au processus de démocratisation du Maroc, dans le cadre d'un Plan d'Action national global et cohérent.

L'Organisation pense que, quelle que soit la nature de l'instrument qui prendra le relais du Plan d'action actuel, le prochain document Maroc-UE devra remettre à l'ordre du jour lesdites réformes et le respect desdits droits avec plus de fermeté, de manière plus contraignante. Il faut que les actions soient définies selon une stratégie claire et transparente, qui mette en évidence l'objet, les acteurs, les moyens financiers et humains pour chaque action et surtout un calendrier précis de mise en œuvre.

Pour que le Statut avancé soit l'expression qualitative d'une nouvelle phase dans les relations Maroc-UE, l'implication de la société civile, de manière directe, dans l'élaboration des contenus des accords, ainsi que dans le suivi global du Partenariat, est primordiale.

L'OMDH saisit cette occasion pour regretter qu'aucune ONG de la société civile n'ait été conviée au Sommet de Grenade.

L'Union Mondiale des Chrétiens Marocains dénonce les abus et persécutions des autorités marocaines

L'Union Mondiale des Chrétiens Marocains a fait parvenir au « Le Monde Amazigh » ce communiqué dont nous vous le reproduisons intégralement.

Nous, membres de l'Union Mondiale des Chrétiens Marocains, déclarons le suivant :

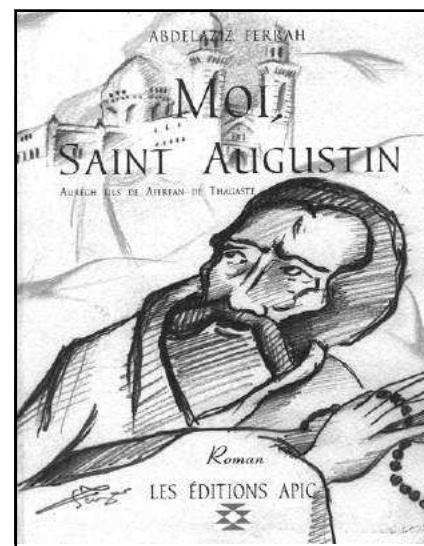
Nous suivons avec une grande préoccupation ces vagues de convocations, d'interrogatoires, d'arrestations et de détention, pratiquées ces dernières semaines par les services de sécurité marocaine contre les Chrétiens Marocains accompagnée de déportations d'étrangers travaillant avec des organisations humanitaires au Maroc. Par ce communiqué nous tenons à clarifier les points suivants :

- En tant que Chrétiens Marocains, nous nous prévalons d'un riche patrimoine chrétien. Certains sont de la première génération, d'autres sont de deuxièmes et troisièmes générations, toutes ces personnes et ces familles occupent différentes fonctions dans la société marocaine et à l'étranger. Nous vivons notre vie quotidienne paisiblement, en toute harmonie et respect dans notre société que nous servons selon nos capacités avec zèle.

- Contrairement aux affirmations regrettables et répétées par certains médias qui tentent par tous les moyens de remettre en question la crédibilité de notre foi, nous tenons à affirmer que notre foi en Christ est un choix personnel qui n'a jamais fait l'objet d'une quelconque pression ou incitation matérielle ou sociale. Notre conviction est d'essence religieuse et ne saurait être imputée à une quelconque influence étrangère.

- Les abus et persécutions en provenance des autorités Marocaine nous touchent en tant que chrétiens et nous privent de nos droits fondamentaux garantis par la Constitution et par toutes les conventions et chartes reconnues internationalement. Elles contredisent les déclarations du gouvernement Marocain prononcées par son porte-parole et ministre de la communication selon laquelle le Maroc garantirait la liberté de religion et de conviction. Nous sommes en droit de nous interroger sur la véracité de tels propos car si cela était vrai, pourquoi les Chrétiens Marocains sont-ils persécutés ? Par quelle loi sont-ils interrogés et arrêtés ?

- Nous tenons à affirmer que les déclarations des responsables des Eglises étrangères sur le territoire Marocain ne reflètent ni de près ni de loin l'opinion des Chrétiens Marocains.



tiens Marocains. En effet, en tant que chrétiens étrangers résidant au Maroc, ils bénéficient de priviléges qui sont refusés aux Chrétiens Marocains : pas de lieux de culte, pas d'églises, interdiction absolue de se réunir et de pratiquer nos rituels en privé ou en public. Il ne nous est même pas permis de défendre notre foi quand cela nous est demandé. Enfin, nous n'avons même pas le droit de posséder nos Bibles en Arabe ou en Amazigh dans notre cher pays; la Bible nous est confisquée et est considérée comme un outil de prosélytisme.

- Nous dénonçons les harcèlements dont nous souffrons en tant que Chrétiens Marocains comme de la persécution religieuse, sans aucune liaison avec une quelconque position politique. Par contre nous, Chrétiens Marocains, nous prions pour notre roi, notre peuple et notre patrie de Tanger à Laguira, pour plus de bien, de progrès et de prospérité.

Sur cette base, nous demandons au gouvernement Marocain :

- D'arrêter tous les types d'harcèlements sécuritaires systématiques, d'arrestations, de détentions et d'inspections qui ont pour seul but d'humilier les Chrétiens et de mettre la pression sur eux pour les forcer à renoncer à leurs convictions religieuses.

- Que ce gouvernement ouvre des canaux formels de dialogue avec les Chrétiens Marocains, en vue d'une vraie clarté, transparence et compréhension, car nous recherchons avant tout à maintenir l'intégrité du Pays ainsi que sa sécurité.

- La reconnaissance officielle des Chrétiens Marocains et de leur droit de culte et de pratiquer leurs rituels et les rites du christianisme librement et sans harcèlements ni restrictions.

- La permission accordée aux Marocains de se convertir à la religion qu'ils veulent, y compris le Christianisme, sans être soumis à aucun interrogatoire ou harcèlement de la part des services de sécurité, comme c'est garanti par la Constitution Marocaine.

L'Union Mondiale des Chrétiens Marocains
Fax : 442071171277+
Email : UMC2010@gmail.com

En défense des voitures de marques européennes

Nous, importateurs des marques européennes au Maroc, souhaitons à travers ce communiqué clarifier quelques points à l'opinion publique.

1 - L'Union Européenne a signé un accord d'association avec la Maroc et à ce titre, les véhicules fabriqués en Europe, quelle que soit leur marque, peuvent être exportés vers le Maroc avec des taux préférentiels, comme tout autre produit fabriqué en Europe. L'accord UE/Maroc ne favorise pas uniquement les constructeurs européens. Il s'applique à tous les constructeurs présents en UE, autrement dit, les marques non européennes exportent avec des taux préférentiels au Maroc les véhicules montés dans leurs usines européennes, à condition de remplir les conditions d'origine prévues par l'accord.

Dans ce contexte, il ne faut pas négliger l'aide de l'UE au Maroc au titre de la politique de partenariat sous forme d'appui au budget de l'Etat marocain.

L'Union européenne est le principal investisseur direct étranger au Maroc (80% des IDE entre 2000 et 2008). L'Europe est de loin le premier partenariat commercial du Maroc dont elle absorbe 60% des exportations...

Le marché automobile marocain est constitué d'environ 32% de véhicules fabriqués au Maroc, 35% de véhicules importés de l'union européenne et 32% de véhicules importés d'autres pays. C'est une structure très équilibrée, surtout quand on la compare à des pays comme la Corée, la Chine et le Japon où les véhicules importés représentent moins de 5% des ventes.

L'évolution de la ventilation des ventes CBU (véhicules importés) et CDK (véhicules assemblés localement) au Maroc entre 2005 et 2009 est caractérisée par la croissance des marques non-européennes, qui sont

passées de 18 517 unités vendues en 2005 à 35 609 unités en 2009, malgré la baisse des droits de douane des véhicules importés d'Europe.

5- L'industrie automobile est stratégique pour le Maroc compte tenu de l'importance qu'elle prend dans le produit intérieur brut et l'emploi. Elle emploie, à elle seule, près de 2500 personnes (Somaoa). En termes d'emploi indirect, l'industrie automobile permet aujourd'hui près de 1000 personnes d'occuper un poste au sein des entreprises locales (fournisseurs). A l'horizon 2012, pas moins de 35 000 emplois seront à pouvoir (directs et indirects).

Ainsi, l'industrie automobile permet au citoyen marocain d'accéder à l'automobile en lui offrant des produits sûrs, de qualité et à des prix très compétitifs.

6 - Les véhicules provenant d'Europe répondent aux normes de sécurité et de protection de l'environnement les plus strictes. En termes de sécurité, les voitures des marques européennes importées sur le marché marocain jouissent de progrès constants en matière de tenue de route favorisant la sécurité routière ; et le confort du consommateur (pollution de l'air, santé du citoyen) est une des priorités des constructeurs européens.

Signataires :

* Centrale Automobile Chérifienne (Audi, Porsche, Skoda, VW),

* Fiat Group Automobiles Maroc s.a. (Alfa Romeo, Fiat, Fiat Professional, Lancia),

* Renault Maroc (Renault, Dacia)

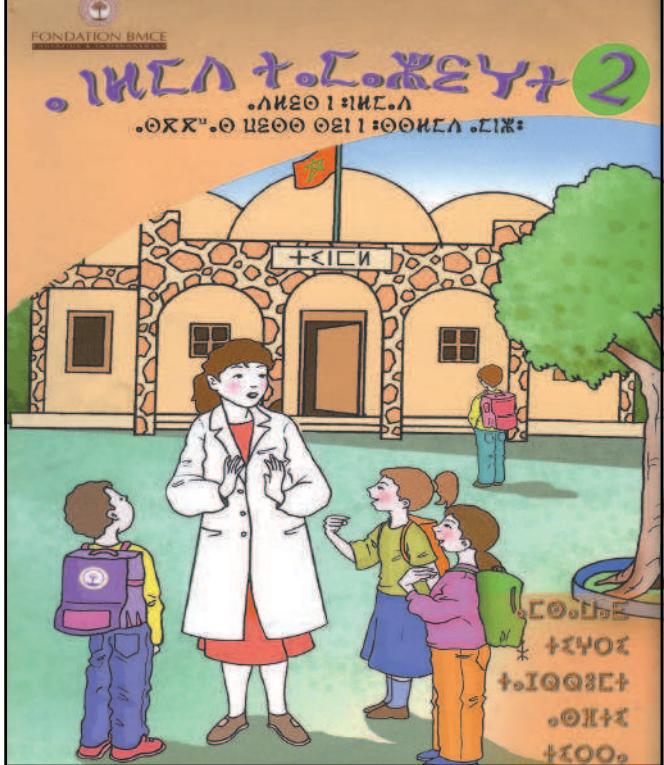
* et Sopriam (Citroën, Peugeot).

Le Monde Amazigh

الْمَوْنَدِيْهُ اَمازِيْجِيْهُ

COURS DE TAMAZIGHT

Chaque mois, "Le Monde Amazigh" continue à vous livrer des cours de langue amazighe que la Fondation BMCE avait élaboré, en coédition avec la librairie des Ecoles, comme outils pédagogiques sous forme d'un manuel intitulé "A nlmd tam-azight".



merci Dr. Lena MEZIAN BENJEL-LOUN, présidente de la Fondation BMCE de nous avoir autorisé à publier ces cours, qui seront sans aucun doute de grande utilité aux enseignants et à ceux qui veulent apprendre la langue amazighe.

+ asterisk 2

o E O E

o V o V o V .

1. E d x s m o 80 e o ?

2. E o s t + g x x ?

3. E o x x s o o s o s ?



1. E o s t + g t t o o ?



1. E o s o o o V s e o o i ?



1. E o s o o V s e o e i ?

2. E x y o t o o i V , E l V o t x o l a o t o e s l l e V ?



τεύχος.

ΧΙ ΣΟ ΠΛΟΟ ΠΛΟΙ ΙΚΡΑΣΛ

■ Ε. ΣΙΟΙ ο ΘΕΟΙ; ? ΗΙΟΙ ΣΕΧΔΙ ΣΕΩΣΗΤ. ΧΙ ο ΘΕΙ.

■ ΣΘ ΣΙ ΤΟΕΣΤ. ΟΟ. ΣΙ ΠΛΟΟ ΠΛΟΙ ΙΚΡΑΣΛ / ΠΛΑ.ΟΟΙ.

■ Ε.Α ΛΙΛΕΞ ΟΙ ΤΟΣΛΛΩΣ ΣΙ ΠΛΟΟ Ε ΣΛΑ?

■ ΙΚΡΑΣΛ ΛΣΣΤ ΣΕΧΔΙ ΠΛΑ.ΟΟΙ. Λ. ΤΤ.ΣΤ.ΟΗ ΣΕΛΛΙ ΣΧΧ.ΒΛΣΙ.

ΣΛΕΣΟΙ ΘΧΧ.ΑΙ ΠΕΙ. ΣΛΛΑΟΙ!

■ Φ. ΚΕΨΗΣ Σ.Λ ΘΧ ΣΣ??

■ Ο.Λ ΑΣ ΣΤ.Ρ.Λ ΘΧ ΣΙΛΛ.ΑΦΙ ΣΤ.Ο.Χ.Η, Ή. ΚΨΟ ΣΟ ΣΗΜΕ ΙΚΡΑΣΛ. ΣΕ.Σ.Ε ΣΟ Λ. ΤΤ.Θ.ΗΗ ΖΟΙΕ Ι ΒΕΩΣΛ.

Σ. Ι Τ.Λ.Ο.Σ ΚΨΟΗΤ + Σ.Ι.Ο.Ο.Ο.ΣΙ Σ.Ο.Λ.Η, Ο.Η.Ο.δ+ Σ.Ο.Χ.ΣΙ.

■ ΘΟΙΗ ΚΣ Λ.Α ΛΙΛΕΞ Ο ΙΤΤΑΣ Σ.Ι Π.Θ Π.Ο ΙΚΡΑΣΛ. Σ.Χ.Ο.Τ. Ο Ι.Ζ.Ο ΖΣ ΙΚΡΑΣΛ Λ.Σ. Λ. ΣΙ ΤΤ.Σ.Τ.ΟΗ Σ.Ε.Λ?

■ ΣΘ Μ.Η Σ.Ι Σ.Ο.Γ.Ο Σ.Ε.Ι?

■ Σ.Φ. Ε.Σ.Κ.Π.ΟΣ Σ.Χ.Ο. Θ.Η.Λ. Ι. Ι.Ο.Γ.Ο Σ. Σ.Ε.Λ.Η Σ. Τ.Ο.Σ.Σ+ Σ.Σ.Ο.Σ. Ι. Β.Ο.Σ.Λ.

Σ.Χ.Ο. Τ.Τ.Ρ.Θ Ο.Ο.Λ., Ι.Κ.Θ Ι. Π.Λ.Λ.Φ Ι.Λ.Θ.Ο.Σ.Σ Σ.Σ. Σ. Σ.Λ.Φ Σ. Λ. Λ. Ο.Ι Ι.Χ. + Σ.Σ.Χ.Φ.Ο.Σ. + Σ.Σ.Π.Π.Ο.Σ.Λ.

+.ЖЦС.О+2

+.ХИС.

•Λ ΧΙΟΥ ΧΙ ΣΟΖΟΣΗ.

Εο ΖΟΛΟΙ?	Εο Χ ΗΙ?	Εο ΧΙ ΘΟΛΟΙ?	Εο Χ ΟΟ?
.....

Λ ΖΟΥ ΣΤΙΕΟ Ο ΤΖΟΕΛΕΛΥ:

ΙΩΣΗ: ΙΛΑΟΩ. ΣΙΛΕΟ. +.ΠΙΑ+ +.ΖΟΟ+ Ι ΠΙΛΦ.

- ΙΧΟ. Χ ΘΟΣΛ ΘΕΛΛΑ+ ΤΖΕΣ.
- ΣΕΧΟΙ Σ ΙΣΙ. ΛΧ ΘΟΣΛ.
- ΣΕΧΟΙ ΘΘ.Θ ΙΟΙ. ΙΛΑΟΩ.
- +Χθιλο ΣΕΧΟΙ ΣΙΖ.ΟΣΕ ΧΙ ΖΕΛΑΟΩ.
- ΣΧΟΣ Σοτ , Α. Τ+οολ Θε.ο Σ ΖΙΚΟΙ Ι ΝΙΟΣΛ.

+.ЖЦС.Ο+2

+.ИQQ&C+ Λ ΖΟΗ+Σ

•Λ ΧΙ ΣΙ.ΟΕΣΟΙ Χ ΖΛΗ.Ο ΙΟ:

- ΙΛΛ.Φ Σ Α Σ+ΖΧΙΛ?
- ΟΙΙΣΧ Χο Σο Λιο ΖΟ ΛΕΣΘ Θ: Π ΖΛ.ΟΟ?
- Λ Σ+ΖΣ.Ο.Σ+ΧΙ?
- ΛΣ Σ+ΖΡ ΛιΕ8?
- Η+ο ΛΣ?
- +ΧΣ+ Κ?

.ΟΖΗ+Σ

•Λ ΧΙ ΣΙ.ΟΕΣΟΙ Χ ΖΛΗ.Ο ΙΟ: | + - ΕΕ - ΟΟ - **

ΟΙΙ	→ ΟΙ
οΙΙΣ	→ Σ
Χ.Ο	→ Ο
ΣΟΛ	→ Ι
ΙΕ8	→ 8

•Λ ΧΙ +.Σ.ο+ ΧΙ ΖΕΛΑ.Ι.

οΙΣΕ.Ο	οΙΗΕ.Ο	οΙΛΛ.Ο	οΙΣΕ.Ο
--------	--------	--------	--------

+.ЖЦС.Ο+3

.ΟΩ.Π.Ε

•Λ ΚΟΥ ΘΔΗ.

1. Εο +.το.Σ+ Χ ΖΕ.Ι?

2. ΟΖΙΟ. ΙΛΛ.ΟΗ ΙΚ ΖΕ.Ι ΖΕ.Ι?

1. Η.Ο.ΣΕ. Σ.Ε. Ε. Ζ.Ο. Ζ.Ο.Κ. Ι +.Σ.ο.Ο. Α?

2. Λ ο +.Σ.Ι. +.Σ.ο.Ο. Σ.ο.Λ.Λ.Σ. ι Θ.Λ.Λ.

3. +.Σ.Ε.Ο.Ο.

4. Εο +.το. Ι.ο+ Χ ΖΕ.Ι?

5. ΟΖΙΟ. ΙΛΛ.ΟΗ ΙΚ ΖΕ.Ι ΖΕ.Ι.

1. Φ.Σ.Σ Χ ΖΕ.Ο ΙΙ Σ.δ. Θ.Ο.Σ.Λ Ι Ζ.Λ.Λ.?

2. ΛΛ.ο Σ.Σ.Ι Ζ.Ο.Σ.Λ Λ Τ.Θ.Ο.Ο.Σ+ Ζ.Σ.Ι Ζ.Σ.Η.Ο.?

3. +.Σ.Ε.Ο.Ο.

+.ЖЦС.Ο+3

.ΟΩ.Π.Ε

•Λ ΣΙ.Υ Σ.Η.Ι. Χ ΖΕ.Ι.

1. Εο Σ+Σ.Ι. Ζ.Ο.Η.Ι. Σ Σ.Λ.Λ.Η. Χ ΖΕ.Ι?
2. Εο +.Ο.ο. +.Ο.Ο. +.Ο.ο. Χ ΖΕ.Ι?
3. Εο +.Ο.Ο. Ι.Λ.ο. +.Ο.Ο.
4. Εο Σ.ο. Ζ.Ο.Λ.Λ. Σ.ο. Χ ΖΕ.Ι ???
5. Εο Σ.Ο.Ο. Ζ.Ο.Θ Χ ΖΕ.Ι 4 Ι.Λ.ο. Σ.ο.Ι.Θ.Ο.Σ.Λ Ι Ζ.Λ.Λ.?
6. Εο Σ.Σ. Ι.Θ.Ζ.Ο.Ζ Ζ.Ε.Ι. Σ.?

•Λ ΟΣ.Θ.Υ ΘΔΗ.

Σ.Ο.Ζ.Ο. Λ Ζ.Χ.Χ. ΙΙ Η +.Ζ.Χ.Χ. +.Ι.Ι. Ζ.Σ.Σ.Ο. Ι +.Σ.ο.ο.Σ.Ι Ζ.Θ.Ο.Σ.Λ.

Σ.Θ.Ε.Σ.Λ. +.Ζ.Ε.Ι Θ.Σ. +.Σ.Ο.Ο.Ο. +.Σ.Θ.Η. Λ Σ.Ι. Σ.Θ.Ζ.Ο.Σ.Λ.

•Λ Σ.Ο.Ο.Υ ΘΔΗ.

1. Εο +.το. +.Σ.ο.Ο. Ι Ζ.Θ.Ο.Σ.Λ Ι Ζ.Θ.Ο.Η.?
2. Εο +.Ο.Κ.Ο. Σ.Σ. Σ.ο. +.Ο.Ο.Σ.Η. Θ.Ο.Σ.Λ Ι Ζ.Θ.?
3. Εο Η+Σ.Ι. Σ.Κ. Ι.Λ.ο. Σ.Κ. Σ.ρ. Σ.Ο.Ο. Σ. Ζ.Θ.Ζ.Ο. Ι Ζ.Λ.?
4. Εο +.Ο.Κ.Ο. Ι.Λ.ο. +.Σ.Θ.Η. Σ.Ι. Ζ.Θ.Ζ.Ο. Ζ.Ε.Ι. Σ.?

Oui, je m'abonne à: Le Monde Amazigh

Nom:.....
Prénom:.....
Adresse:.....
.....
Ville:.....
Pays:.....
Tél:.....
Fax:.....
Email:..... @

**Il vous suffit de renvoyer ce bon rempli
avec précision ainsi que votre règlement
par mandat postale à:**

EDITIONS AMAZIGH

5. Rue Dakar Appt 7-Rabat 10.000 Maroc

Tél: 037 72 72 83

Fax: 037 72 72 83

E-mail: amadalalamazigh@yahoo.fr

Maroc 1 an pour 200 DH 6 mois pour 150 DH
Europe 1 an pour 40 euro 6 mois pour 25 euro



1

✓ ወጪዎች ወጪዎች ተወካይ በኋላ ለተደወሰኑ ነፃ.

十。×□□。○+ 2

✓ □ ፳፻፲፭ □ ፩፻፲፭ የትゞግና ማተሚያ አገልግሎት

• 3

✓ - A ପରିମା ଓ A କୁ ଗଠିତ ହେଲାଏ ଏହାରେ କିମ୍ବା

Vie amère d'un vieux boutiquier amazighe

Le sentiment d'injustice ne suffit pas pour vaincre l'injustice (F. Mitterrand)

Mohammed Azergui

DaYder arrive au terme de sa vie. Il la quitte presque en paria pareil à bien des amazighes. Ils sont souvent des assujettis, et des tributaires dans leurs pays. Jadis ils sont appelés des berbères, c'est-à-dire des sauvages incultes et insoumis. De nos jours, ils sont encore dits des chleuhs, ce qui signifie des brigands en arabe savant et infâmes en arabe courant. Les colons les ont affrontés dans les montagnes, les ont haïs et les appellent des chleuhs. Les français utilisent par la suite ce même mot de chleuhs pour désigner les allemands nazis si méprisés. Résistants de toujours, les amazighes ont été poussées de force, loin des plaines fertiles et du littoral utile. Ils se sont réfugiés dans les monts (Atlas, Rif, l'Adrar), le Sahara et dans la misère. De fait, la misère ne quitte jamais DaYder, elle reste pour lui une amie fidèle. Il la partage avec beaucoup de ses frères et sœurs amazighes. Filles et femmes, elles deviennent des paysannes, et au mieux des bonnes à tout faire en ville. Hommes, ils deviennent des soldats, serveurs, cireurs, ouvriers et des boutiquiers de partout. Dieu seul sait ou peut-être ne sait pas quand le vieux DaYder est né. Le Tout Puissant avait des problèmes avec ses viles créatures humaines qui se sont entretuées en masses et s'apprêtent à récidiver. Il a négligé d'inscrire DaYder dans son Registre éternel mais le Destin ne l'a pas oublié. Son vieil oncle affirme, qu'Yder est né avant les pilonnages français de nos monts de l'Atlas. Sa mère dit qu'il est venu dans ce monde en hiver au début des conflits entre clans du village. Il est mal nourri dans le ventre de sa mère car elle-même ne mange pas à sa faim. Mais au moins dedans, il est à chaud et tranquille et ne veut pas en sortir. Sa mère garde de mauvais souvenirs de ce premier accouchement. Néanmoins pour elle ces douleurs sont un passeport pour le Paradis et pour lui c'est le début de l'Enfer.

DaYder est parti, à l'aube de sa vie de son village Tanalt fleur de l'Atlas, pauvre, sain et fort. Il revient dans la commune de Tanalt au crépuscule de son existence, pauvre, chétif et fatigué. A la fin des années 20 du siècle dernier des rivalités latentes opposent deux clans de son village. Il en a résulté des violences, des assassinats d'hommes, dont son père devant ses yeux d'enfant. Il fuit toute la journée, avant d'arriver la nuit chez son grand père maternel, aidé par un homme. Une trêve précaire arbitrée par le chef de la Zaouia de Tanalt a été conclue. Mais c'est l'arrivée des français dans les années 30 qui arrête enfin ces massacres fratricides. DaYder quitte ce calvaire à pieds et il voyage des semaines durant vers le Nord travaillant par ici et volant par là. Arrivé à la capitale, il se trouvait avec les gens du Sud qui ont la même langue et culture que lui. Ils sont à l'époque au plus des hommes de peines, des serveurs, des porteurs et des cireurs. Ils survivent en groupes dans des mansardes sans eau et sans toilettes dans la misère. Les arabes de la Médina de l'époque les traitent de singes et de chleuhs repoussants. Ainsi, il leur est quasi interdit de sortir lorsque les citadines bien que voilées vont au bain. Le Pacha rbat de la ville les oblige parfois à monter la garde de nuit contre les bandits. Par pitié, ces citadins leur donnent un peu de soupe au Ramadan, quelques crêpes, et des tripes du mouton du Sacrifice. DaYder, assez alphabétisé, est promu chef des porteurs des coffins des colons et ses pourboires augmentent. Après des années de travail, de sacrifices et d'épargne, il loue une échoppe et devient détaillant à vie la veille de la deuxième Guerre mondiale. Là de sa boutique, il a senti de près la misère des citadins face aux rationnements quotidiens et pressenti la détresse des ruraux affamés par la sécheresse. Après la guerre, il a vécu dans son âme, dans son esprit et dans son corps les luttes pour la libération du pays. Il adhère au Parti, il donne son argent, il participe à la Résistance et il fait sa part de prison coloniale. Libéré, il découvre avec dégoût les intrigues des citadins du Parti panarabe. Ils s'entretenent pour le butin colonial, et manigacent pour le Pouvoir. Il découvre leur mépris envers lui résistant du terrain, et leurs craintes séculaires des amazighes. DaYder les abandonne sans regrets aucun et il repart dans son patelin (Tanalt) pour se reposer. Sa mère en profite pour le marier à force de supplications et de pleurs avec une de ses nièces à elle déjà âgée mais belle....

DaYder revient tout seul dans sa petite boutique située au bout d'une rue de la vieille Médina. Son échoppe est à peine plus grande que son ancienne cellule de codétenu. Toute la capitale et tout le pays sont alors en festivités continues. Une euphorie hysterique et une folie collective se sont emparées des gens entretenues par les politicards. « Les colons s'en vont à jamais » crient ces arrivistes panarabes tout en se préparant à les remplacer comme des « colons internes ». Lui il est sans sous, ses économies sont englouties par les projets de grandeur de sa mère au bled. DaYder a vécu dans sa vie des situations amères mais pour

lui, rien n'est plus amer que demander un prêt et il le fait mort dans l'âme. Il achète ce qu'il peut d'aliments de consommation de base, sans oublier les bonbons pour les enfants. Sa petite boutique n'est pas bien garnie de denrées, ce qui blesse son orgueil de boutiquier soussi. Toutefois cela lui laisse la place pour sa natte de paille qui lui sert de lit. Dans sa boutique il n'y a pas d'eau courante, pas de sanitaire, pourtant il vit et il habite dedans. Des rats petits et grands et des blattes sont venus lui tenir compagnie. Il adopte un petit chat noir qui l'en débarrasse rapidement avec plaisir et ils deviennent amis. Ils discutent ensemble de leur misère, ils partagent leurs maigres repas et deux vieilles couvertures militaires. Parfois le chat s'absente pour aller dragger ses copines chattes du coin, il revient rádieux et s'endort. DaYder lui est debout toute la journée derrière son petit comptoir à la requête de petits sous. Aux heures creuses, il s'assoit sur une peau de chèvre et il rêve du Bien en lisant le guide de Jazouli écrit en amazigh poétique. Sa boutique est ouverte presque jour et nuit, toute la semaine et jours de fêtes. Il ne sort que très peu de son gîte, il est fidèle à son poste au service des citadins. De l'extérieur les passants voient en permanence un homme trapu, de petite taille, en blouse beige, une chemise bleue, un turban blanc et une djellaba noire en hiver. DaYder a apporté du bled deux solides pairs de babouches avec semelles en pneu, une pour le travail et une pour sortir. Certaines après midi il va s'approvisionner chez un grossiste juif amazigh qui vient de Tahala pas loin de son village natal. Quelquefois, il va chez un distributeur de thé et sucre c'est un rbat andalou qui ne lui fait jamais de crédit et qui le déteste poliment.

Tous les jours, DaYder se lève tôt, va à la mosquée pour les toilettes et la prière du matin. Il passe au marché acheter une grosse motte de menthe et au four prendre un sac de pains chauds. Les premiers clients arrivent, ils sont souvent de très mauvaises humeurs pour des conflits de lit. DaYder les subit stoïquement pour s'éviter des outrages rituels antichleuhs dès le matin. Plus tard, les enfants viennent pour leur stock de bonbons ou une gaufrette. De temps en temps, ils lui crient en fuyant des avanies du même répertoire que leur parent. Les femmes débarquent un peu plus tard devant la boutique en jasant librement. Pour elles, DaYder est un homme asexué, un énèque. Elles prennent farine, semoule savon, elles demandent du crédit, et oublient de s'en acquitter. Vers midi, les employés reviennent du travail pour le déjeuner et la sieste. Ils achètent du sucre, du thé, parfois du pain, et une limonade. Ils se plaignent de la chéreté des denrées tout en incriminant les boutiquiers chleuhs malvenus. A force d'entendre cela certains se considèrent étrangers dans leur propre pays. Le soir les vieux citadins vont dans les cafés maures. Etendus sur des nattes de pailles, ils boivent du thé, fument du hachich et rêvent des gloires arabes à jamais perdues. Les jeunes et moins jeunes fréquentent les multiples bars de la ville nouvelle. Avant d'aller se coucher, certains passent faire quelques achats. Ils sont drogués et saoul, ils n'ont plus de masque social, ni de contrôle de façade du jour. Là Dayder a eu droit quelquefois à des offenses du genre « sale chleuh, singe, ignare, retourne dans tes monts, berger de chèvres ». Deux ou trois fois, il a essayé des crachats en pleine figure au lieu d'être payé. D'autres épiciers chleuhs auraient reçu des coups de poing, un panier d'œufs sur la tête ou voient leur comptoir renversé. Bien sûr, il n'y a personne pour témoigner et les rares plaintes aux autorités sont souvent vaines. Les boutiquiers chleuhs ont l'habitude de l'arbitraire, ils se plaignent peu et se résignent beaucoup. La journée de Dayder finit lorsque il n'y a presque plus de passants dans la rue. Il ferme boutique sur lui et son chat et il dort sur place très fatigué à côté de son minet. Il fait des rêves où ses désirs de justice sont exaucés. Il se voit souvent en aigle noir venant des montagnes foncer sur la Médina pour chasser des cobras à têtes humaines. Quelquefois il revit dans des souvenirs divers sans liens logiques et incohérents dans le temps...

Le temps dans l'échoppe de DaYder n'est pas linéaire avec un repère universel du passé, mais cyclique avec des retours. Cloîtré dans sa boutique, son calvaire se répète au long des semaines, des mois et des années. Il sait que la semaine prend fin car c'est vendredi et les femmes achètent du couscous. Certaines par pitié lui envoient un petit plat qu'il donne à son chat par méfiance. Les hommes vont ce jour-là en masse à la mosquée tout en s'absentant de leur travail pour la journée. Il sait que c'est la fin du mois si certains clients paient leurs crédits et d'autres rechignent. Il sent le début de l'automne par la rentrée des classes et la vente à crédit de fournitures scolaires. Il vit le froid de l'hiver dans sa djellaba en poils de chèvres et son chat noir se pelotonne et cache sa tête. Il voit le printemps venir car

son matou est en plein rut et les citadins aisés vont dans la campagne. L'été, sa boutique est envahie par des nuées de mouches et des convois de fourmis. Les enfants jouent au ballon, font du bruit, se lancent des obscénités et lui crient certaines de très spécifiques. L'année est jalonnée de fêtes religieuses qui dérangent son temps naturel. Elles tombent dans des dates qui varient au bon gré de la lune et des nuages. Selon le statut de ces fêtes. DaYder est tenu d'avoir dans la boutique un coin de fruits secs, de tambourins, de jouets, de pétards ou d'épices. Durant ces festivités, les citadins s'habillent en traditionnels, s'embrassent et se souhaitent bonne santé, longue vie et s'invitent. Lui, boutiquier chleuh demeure dans leur esprit en dehors de ces réjouissances et ils ne l'invitent jamais. Ce sont là des comportements qui lui transpercent le cœur, il se perçoit non désiré. Il est content de fausser compagnie à ces égoïstes tous les ans en août. Sans préavis, il ferme sa boutique pour un bon mois et rejoint vite son village. C'est la période des enmougaren (foires) des tribus de l'Atlas, donc de rencontres et de convivialité. Partout il y a des tiwizis, des mariages et des danses qui sont des hymnes d'amour et fusions avec la Nature. C'est pour Dayder l'occasion d'aller voir ses enfants, et comme il le dit avec malice, surtout leur mère c'est-à-dire sa femme Mamasse.

Elle se fait belle, le traite bien et elle lui a fait une demi douzaine d'enfants malgré ses absences. Elle en a perdu la moitié en bas âge et elle pense que ses petits morts sont mutés là haut en Anges. Les soins de mamie (Tabti), les gri-gri, les prières aux saints et au ciel n'ont pas arrêté ces décès. DaYder se trouve en fin de compte avec deux garçons et une fille. Sa mère, malgré son âge déjà avancé, continue à régenter tout et elle lui impose d'amener ses deux fils en ville. Le voyage a été pénible et long via un vieux bus des transports Ait Mzal. Les deux petits ont vomi tout le temps et ils sont arrivés à Rabat en épaves. DaYder a loué une mansarde de cave sans fenêtre, sans eau ni sanitaire. Il a acheté une natte de paille, quelques couvertures, une jarre pour l'eau et un seau pour les besoins naturels. Ses enfants ont dû être bien déçus eux qui ont quitté une grande maison, la liberté et la Nature. Ils se voient obligés de vivre en taupe dans un grand trou. DaYder les nourrit dans sa boutique comme il peut c'est-à-dire très mal. Il leur sert du pain non vendu, il leur cuisine des sardines de la veille, des viscères de fin de jour, des féculents avariés, légumes touchés et leur donne de fruits de saison. Leur nourriture les rassasie car ils ne mangent que quand ils ont faim. Les deux petits vont de jour aux toilettes publiques pour leurs besoins et se laver le visage. Là ils ont vu, senti et entendu des choses immondes. Chemin faisant les enfants les bousculent, et les traitent de chleuhs au vu des passants amusés. DaYder habille ses deux enfants au marché aux puces d'articles tirés des poubelles de l'Océan. Lui et ses deux petits sont devenus des porteurs de poux, de puces, et de punaises. Il amène ses petits quelquefois au bain maure tard dans la nuit et il en profite pour faire leur lessive. Au bain, il est déçu de leur maigreur, ce sont des squelettes à peine charnus. Il arrive que l'un ou souvent les deux tombent malades sans se plaindre. Ils ont des migraines, otites, des oreillons, grippes, maux de dents, diarrhées et fièvres. Son voisin, un herboriste du Sud, lui offre des remèdes à base de peau sèche d'animaux exotiques ou des encens magiques qu'il n'utilise pas. Consulté, le fquih de la mosquée lui vend des amulettes miracles qu'il accroche à leur cou. Leurs maladies le font souffrir et il aurait aimé les subir à leur place. DaYder, par son bon sens, sait qu'il ne peut rien et il les laisse guérir seuls dans leurs coins. Les clients sont habitués à les voir dans la boutique, sains ou malades, comme ils y voient des denrées. Certaines clientes en quête de petits crédits à l'insu du mari, prétendent qu'ils ont mignons sans jamais oser les embrasser.

DaYder a inscrit le plus grand à une Ecole publique et une année plus tard le second aussi. Ils ne parlent que leur langue maternelle le tamazight. Leur accent amazigh et leur ignorance naturelle de l'arabe font rire leurs maîtres. Les enfants, leurs pairs, les huient librement en classe et ils continuent dans la rue sans pitié. De retour, ils retrouvent un père, une boutique mais pas de mère ni de sœur sans chaleur familiale. Ils se trouvent entre les sacs de farine pour prendre tard un repas mal fait. Ils n'ont pas d'espace pour travailler ni d'aide aux devoirs. Le petit apprend mal le Coran et les résultats scolaires du grand sont médiocres. Les années passent ; les deux enfants grandissent dans

Suite page..... 9

Au nom de l'arabe et de l'arabité,...amen !!

*Ait Berri AICHA

Le nom est une mémoire, une identité, un symbole. Donner un nom est une opération sérieuse qui n'a rien d'arbitraire. Nommer c'est en quelque sorte créer. Nommer quelqu'un ou quelque chose, c'est l'identifier, le reconnaître en tant qu'*« unicité »*. Le nom est normalement acquis de façon définitive. Dans notre communauté, le baptême c'est avant tout le sacrifice d'une tête de bétail. C'est un rituel de passage qui permet à la personne qui vient de naître de passer de l'anonymat à l'identification.

Le nom qu'on donne à un individu, à une chose, à un lieu n'est ni arbitraire, ni innocent. Il exprime un point de vue, une idéologie, une appartenance. Quand on change de nationalité, de religion, on peut adopter d'autres noms qui évoquent mieux la nouvelle situation. Quand il y a un risque de confusion, on doit préciser en ajoutant d'autres informations : le patronyme, une caractéristique, l'appartenance...

Il arrive que plusieurs espaces géographiques portent le même nom. Qu'une ville ait le même nom que le pays, la précision s'impose pour le sous ensemble. On parle de Koweït et de Kowet city, de « aljazaer » (l'Algérie) et « al jazaer al asima » (Alger). Donc l'adjonction d'un qualificatif ou d'un complément s'applique à l'homonyme composant d'un ensemble.

Il y a des mots qui expriment l'appartenance à un pays (français, marocain, américain...), aux locuteurs d'une langue (francophone, anglophone, germanophone...). Ainsi, la distinction est manifeste entre le citoyen d'un pays et le locuteur d'une langue. Par ailleurs, il conviendrait de noter que même si la langue tire son nom de son pays d'origine, un locuteur de cette langue n'est pas forcément le citoyen de ce pays. Car le fait de parler une langue ne constitue en aucun cas un critère d'appartenance au pays d'origine de la langue.

Certes toutes les langues n'ont pas ce souci de clarté. Quand on examine l'emploi du qualificatif « arabe », force est de constater qu'il ne respecte pas cette logique : le terme est employé indifféremment pour désigner « arabe », qui est citoyen de la péninsule arabique, et « arabophone », celui qui parle la langue. Il y a un phénomène d'assimilation qu'on ne trouve pas ailleurs. Il suffit qu'une partie de la population du pays parle un dialecte « arabe » pour qu'il soit considéré comme arabe et assimilé à la communauté arabe. Par l'appartenance au groupe linguistique, s'opère automatiquement l'appartenance fictive, arbitraire et insensée à un espace géographique. Laquelle appartenance ne confère aucun droit et n'accorde aucun privilège à ceux qui ne sont pas les citoyens de cet espace géographique.

Le Maghreb (al maghreb) est le nom que porte « Le Maroc » en arabe; C'est aussi le nom donné aux pays de l'Afrique du Nord. Pour faire la distinction, on emploie le Maghreb pour le premier et le Grand Maghreb pour le second. L'adjectif « grand » s'impose de par sa pertinence car il fait la distinction entre les deux espaces. Mais l'adjectif dans l'expression « Maghreb arabe » et « Grand Maghreb arabe », peut intriguer. Quand on l'interroge on en déduit ce qui suit :

- l'emploi de ce qualificatif suppose qu'il y a un ou plusieurs Maghreb qui ne sont pas arabes. En effet, quand cette épithète réfère uniquement au Grand Maghreb à savoir l'Afrique du Nord, on peut en déduire qu'à travers cette distinction, on reconnaît que le Maghreb (le Maroc), n'est pas arabe. Si le qualificatif s'applique aux deux, l'adjectif arabe n'est ni nécessaire ni pertinent car il n'est pas un trait distinctif. Pourquoi donc,

éprouve-t-on le besoin de coller cette étiquette aux pays d'Afrique du Nord ?

- Dans ce cas, on peut conclure que le qualificatif « arabe » n'a pas pour fonction de préciser et d'éviter l'amalgame. C'est un procédé de propagande, d'endoctrinement, qui vise à incruster l'idée de l'arabité dans l'esprit des citoyens de ces pays. C'est aussi une manière d'imposer une idéologie. En effet, une langue est avant tout une vision du monde et l'outil de propagation d'une culture. Comme la notion n'est pas évidente, on a recours à ce martèlement pour en imprégner les esprits. En effet, l'idée n'est ni évidente pour les pays arabes qui auraient refusé au début l'accès du Maroc à la ligue arabe, ni pour ces pays d'Afrique du Nord qui n'appartiennent ni à l'espace géographique de la péninsule arabe, situé à des milliers de kilomètres ni à l'espace linguistique puisque la langue maternelle des autochtones est l'amazigh.

- C'est aussi un procédé d'aliénation, d'acculturation. Par cette fausse alliance, on impose une langue dépassée, morte puisqu'elle n'est parlée nulle part. C'est un os contre lequel viennent se briser les dents des enfants des classes défavorisées au moment où la progéniture de l'élite vogue et s'épanouit à travers Shakespeare et Molière. Par ce procédé, on l'abrutit. Car servie de sa langue maternelle et ne maîtrisant aucune autre langue, elle se trouve non seulement déracinée mais aussi souffrant d'aphasie. A travers ceurre, on lui apprend une histoire qui n'est pas la sienne, on l'enferme dans la fiction d'un passé glorieux complètement révolu, mais auquel elle doit rester fidèle. On lui impose de prendre partie pour des causes qui ne sont pas les siennes et qui constituent un boulet qu'elle traîne et qui l'empêche d'être libre et de prendre de l'essor. Il n'est ni libre de choisir ses amis, ni de riposter face à ses ennemis. Par un endoctrinement sans précédent, elle est amenée à honorer la mémoire de ses colonisateurs, à célébrer les héros du génocide amazigh, et à renier sa culture et rester indifférente face aux malheurs des siens. Bref, par cette alliance et appartenance artificielles, on lui impose des devoirs. Mais on ne lui garantit ni droit ni privilège.

- Au nom de cette parenté, au nom de cette arabité, on nous vole nos réussites, nos exploits, nos créations sur lesquelles on s'empresse de mettre le cachet arabe. Nos héros sont tous arabes, nos athlètes ont le droit de figurer sur le tableau d'honneur arabe dès lors qu'ils ont réalisé des exploits. Ainsi, on constate que les arabes comme ils l'ont toujours fait et sans aucun scrupule, s'empressent de s'emparer de nos gloires et d'apposer leur griffe dessus, redorant ainsi leur blason. Mais les autres, ceux qui sont dans la tourmente, ces bateaux de fortune qui livrent quotidiennement leur cargaison de chair humaine aux requins, cette armée de chômeurs qui se fait tabasser, immoler, chaque jour devant le parlement marocain, ces montagnards qui vivent dans le dénuement total et qui meurent de faim, de froid, de maladies dans l'indifférence totale, ne méritent-ils pas la solidarité de cette pseudo famille arabe? Que font ces arabes pour aider le Maroc à retrouver son intégrité territoriale? N'est-il pas le seul pays « arabe » à souffrir encore du colonialisme étranger? Il a suffi d'un match de football (Algérie/ Egypte) pour que ce mythe, ce mensonge de pays arabes voile en éclat et que la vérité apparaisse au grand jour.

On a tendance à faire débuter l'histoire des Amazighs par l'arrivée des premiers musulmans en Afrique du Nord. Toute la période antérieure à l'islamisation des Imazighen est effacée, occultée. On l'enseigne comme si les Imazighen sortaient du néant pour embrasser la religion musulmane et se fondaient dans le corps arabe. On fête les 12 siècles de

ont eu un avenir meilleur en apparence. Après 1956 les fils de citadins sont recrutés en masse et deviennent des employés du Makhzen même avec peu d'études. Les notables du temps des colons ont vite saisi la portée de l'Ecole. Ils exploitent leurs attaches avec le Pouvoir pour financer des études à l'étranger pour leurs enfants. De retour, ils sont médecins, pharmaciens, ingénieurs, juges, avocats, banquiers et PDG de firmes. Ils habitent les ex quartiers résidentiels des colons et ils boycottent la Médina et oublient DaYder. Certains poussés par le Parti, favorisés par le népotisme familial, sont aux commandes du pays. DaYder est encore vivant pour voir que ces parvenus passent les rênes aux jeunes de leurs clans. Les cycles de reproduction de favorisés issus de notables du passé recommence. Par ailleurs DaYder connaît presque tous ses vieux confères boutiquiers. Il affirme avec amertume que peu de leurs enfants sont allés bien loin dans les études. Ces enfants de boutiquiers ont été scolarisés, ils ont lutte mais ils ne sont arrivés nulle part. Sans avoir lu le Prince de Machiavel, ni les Héritiers de Bourdieu, DaYder soupçonne des anguilles sous roches. Il ne peut s'empêcher de penser qu'il y a partout des mains panarabes invisibles qui agissent contre les

l'histoire du Maroc. Quelle absurdité !

C'est par ailleurs une politique d'exclusion. Cette culture arabo islamique a ses exclus, ses laissés pour compte, ceux qui sont dépourvus de leur mémoire, chez qui on cherche à cultiver l'amnésie, ceux à qui on interdit de donner les noms de leurs ancêtres à leurs enfants alors que d'autres noms intrus dont on ne comprend même pas le sens, complètement étrangers à notre culture, sont vite adoptés. « Un peuple dominé, ne jouissant pas de sa liberté, choisit généralement les prénoms des dominants qui représentent l'aristocratie et l'élite. Cependant, un peuple qui possède une assise civilisationnelle solide, aura tendance, bien au contraire à s'attacher plutôt à ses racines et à sa spécificité culturelle malgré l'oppression et la coercition exercée contre lui. » (Lhoussain RACHID, Tatouage de la Mémoire, Repères Amazighes dans la Culture Nationale). En plus de cet engouement pour les noms étrangers, le travail du déracinement se poursuit et se manifeste à travers l'interdiction des noms ancrés dans la culture amazighe. Les noms des lieux sont déformés pour avoir une consonance arabe lorsqu'ils ne sont pas tout simplement remplacés. Les lieux publics (boulevard, place, édifice, institution...) sont affublés de noms qui n'évoquent rien quand ils ne constituent pas une simple provocation pour les habitants de ces lieux.

Au moment où on prône la régionalisation étendue, chaque région ne doit-elle pas jouir du droit d'honorer ses ancêtres, ses héros, ses bienfaiteurs car ils constituent une source de fierté pour ses habitants et des repères pour la génération future ? C'est ce sentiment qui consolide l'appartenance au pays et c'est à ses héros que les jeunes voudront s'identifier.

Mais donner un nom méconnu ou encore mal aimé à un établissement en l'occurrence scolaire dénote le mépris qu'on a à l'égard des populations de la région. C'est par ailleurs une provocation à leur égard. En remplaçant les noms amazighs évocateurs, qui font vibrer la population, par d'autres insignifiants venus d'ailleurs, c'est la communauté amazighe qui est visée à travers ses symboles. Mais rappelons que c'est par ailleurs le seul procédé qui reste à cette élite, qui s'est emparée des richesses de ce pays sans pouvoir y imprégner sa marque, de perpétuer sa mémoire en imposant des noms de son clan ou de sa famille. Après s'être emparée des richesses, c'est la mémoire de ces oubliés de l'histoire qu'elle essaie de tatouer. Ce procédé ne date pas d'aujourd'hui. Après s'être doté d'un capital matériel, la bataille se livre au niveau du capital symbolique. « La découverte de la mémoire comme instrument de puissance est relativement récente. Mais l'on savait déjà et depuis longtemps que la mémoire était génératrice de volonté, de puissance. » (Lotfallah Soliman. Le courrier de l'UNESCO sept 1983).

Comment prétendre au développement quand les droits culturels sont bafoués? Comment développer chez le marocain ce sentiment de fierté, d'appartenance, de citoyenneté quand il n'a pas de mémoire, quand ses symboles sont outragés, sa langue et sa culture malmenées? Comment relever le défi de la mondialisation lorsque l'ignorance et l'analphabétisme continuent à sévir ? Comment prétendre à l'émancipation quand la créativité fait défaut ? Notons que c'est dans la langue maternelle que la personne s'épanouit le plus et fait preuve de créativité. Chaque communauté puise sa force dans son héritage matériel et immatériel. Elle a aussi besoin de repères pour avancer. Et la paix se construit sur la reconnaissance de toutes les composantes de la société et la valorisation de sa culture et de ses symboles.

imazighen et ce malgré la volonté du jeune Roi (Aglid).

DaYder vieux, épousé laisse sa boutique à un jeune de la tribu et retourne dans ses montagnes. Il trouve les maisons des aïeuls en ruines, pleines de souvenirs, et les nouvelles vides et sans âmes. Son village réputé comme surpeuplé dans les années 70 est maintenant dépeuplé. Les habitants sont allés dans les bidonvilles du pays et dans les banlieues de misère d'Europe. Il ne reste plus sur place que des sangliers, des femmes âgées, et trois retraités de France qui vivent bien. Deux se sont mariés avec des filles très jeunes et refont une jeunesse après les souffrances vécues là bas. DaYder n'a pas de pension alors qu'il a passé sa vie dans sa boutique dans le labeur et la peine. Il se contente de rejoindre son village et sa femme Mamasse. Ils cultivent leurs lopins de terre, et s'occupent de leurs oliviers, amandiers, figuiers et arganiers. Ils vivent en vieux couple paisible. Ils écoutent les monts de l'Atlas qui parlent à toute la Terre en amazighe. Ils racontent le passé glorieux des imazighen et méditent de leur destin amer.

**Par Azergui Mohamed,
Pr. universitaire retraité**

Suite page..... 10

les frustrations, les refoulements, et l'amertume. Ils deviennent des adolescents rebelles, ambitieux et revanchards. Mais leurs conditions de défavorisés désignés, le contexte social et politique vécus les dépassent. Le premier, alors élève au lycée, tombe très malade. Il maigrira, perd appétit, se sent faible, a des fièvres, des sueurs, et une toux associée des gouttelettes du sang. Trois mois après, il meurt à l'hôpital My Youssef de tuberculose lui dit à DaYder pour le culpabiliser. La grand-mère du jeune défunt meurt peu après chagrin dans l'âme. Le second fils dégoûté de sa vie de pauvreté et d'esclave de boutique, abandonne ses études en fin de collège. Aidé par une association de jeunes, il émigre en France. Il fait une formation de mécanicien et travaille chez Renault. Il se marie avec une étudiante, il établit souche, et il oublie à vie le pays et les siens. DaYder n'a plus que sa fille et il la marie à un jeune du village qui est aussi pauvre que lui, il a une boutique à la Médina. Le cycle de reproduction de misère repart pour ses descendants.

Par contre la plupart des enfants des clients de DaYder

ئەمەن ئەمەن ئەمەن
ئەمەن ئەمەن ئەمەن
ئەمەن ئەمەن ئەمەن



ئەمەن ئەمەن ئەمەن
ئەمەن ئەمەن ئەمەن

ئەمەن ئەمەن ئەمەن
ئەمەن ئەمەن ئەمەن

WWW.LILISKANE.COM

N° Eco 080 100 82 82

Prix d'une communication locale

